

دليل النظافة من منظور إسلامي وأطرها المائية



إعداد وتنسيق

دار الإفتاء العام ووزارة الأوقاف
والشؤون والمقدسات الإسلامية:

د. محمد الزعبي
د. نضال سلطان
د. محمد أمين غالية
د. حسان أبو عرقوب
د. فادي الربابعة

قطاع المياه:
د. عدنان الزعبي
م. هبة عبابنة



محتويات الدليل

٤	تمهيد.....
٥	أهداف الدليل.....
٦	المقدمة.....
٦	من مظاهر إهتمام الإسلام بالنظافة.....
٨	فائدة: الآثار الإيجابية للنظافة.....
٨	دور الواعظات والخطباء والمرشدين في مجال النظافة.....
٩	تعريف النظافة.....
٩	مجالات النظافة.....
١٠	أولاً: النظافة الشخصية.....
١١	أ- نظافة الجسم.....
١١	الاغتسال.....
١٥	الاستنجاء.....
١٦	الوضوء.....
١٧	سنن الفطرة.....
١٧	نظافة اليدين.....
١٨	نظافة الشعر.....
١٩	التطيب.....
١٩	نظافة الفم والأسنان.....
٢١	تقليم الأظافر.....
٢١	حلق العانة ونتف الإبط.....
٢١	النظافة في فترة الحيض.....
٢٣	ب- نظافة الثياب.....
٢٤	فائدة: توجيهات للمحافظة على النظافة الشخصية.....
٢٤	ثانياً: نظافة المكان.....
٢٤	أ- نظافة البيت.....
٢٥	ب- نظافة الطرقات والحدائق العامة والمنتزهات والبيئة.....
٢٩	ج- نظافة المسجد ومرافقه.....
٣١	د- النظافة في أماكن الدراسة والعمل.....
٣٣	الطرق المثلى لترشيد استهلاك المياه.....
٣٤	أفكار مقترحة لدروس في المساجد حول مواضيع النظافة.....
٣٥	ملحق الأبحاث والمواد التعليمية والأنشطة الهادفة.....
٣٨	مجموعة الأنشطة الهادفة والألعاب التعليمية التي يمكن الاستعانة بها - للأطفال.....
٤٠	المصادر والمراجع.....

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

وأتم الصلاة وأفضل السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرصاً على تعزيز السلوك النافع وما فيه خير الإنسان، ونظراً لما للنظافة من مكانة مرموقة في الإسلام، وصلة وثيقة بصحة العبادات، وإدراكاً لتبذُّل الأحوال وظهور الكثير من المتغيرات واختلاف السلوكات بين الأفراد في المجتمع، يلزم تعزيز الدور التوعوي والإرشادي للوحدات والأئمة والمرشدين في توجيه الأفراد في المجتمع نحو الممارسات الفضلى والاستخدامات المائية والسلوك الصحي المرتبط بالنظافة والتثقيف الصحي، لذلك تم إعداد (دليل النظافة من منظور إسلامي واطره المائية) ليكون مرشداً ومعيناً للأخوات والأخوة العاملين في مجال التوعية بشؤون النظافة والتثقيف الصحي.

يأتي هذا الدليل كثمرة تعاون بين وزارة المياه والري ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية مع دائرة الإفتاء العام وبرنامج (الصرف الصحي والنظافة للملايين) الذي تنفذه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ.

ويتناول الدليل جوانب النظافة الشخصية والعامة، حيث يشتمل المحتوى على التوجيه إلى أفضل السلوكات والممارسات المرتبطة بالنظافة وارتباطها بالأدلة الشرعية الداعية لها والموضحة لأحكامها، والفتاوى ذات الصلة الصادرة عن دائرة الإفتاء العام، بالإضافة إلى الفوائد التربوية والعلمية المتعلقة بالموضوع، والطرق المثلى لترشيد استهلاك المياه وبعض الأنشطة العملية والتفاعلية التي يمكن الاستعانة بها.

فريق الإعداد

أهداف الدليل

إنَّ الغاية من إعداد هذا الدليل:

- تقديم مادة مرجعية مستندة إلى آراء علمية وأدلة شرعية صحيحة، للخطباء والواعظات والعاملين في مجال التدريس والإرشاد، لاستخدامها في توجيه المصلين والمواطنين للالتزام بالسلوكيات والممارسات الفضلى الخاصة بالنظافة سواء الشخصية أو العامة، والتوعية والتثقيف الصحي المرتبط بالمياه والصرف الصحي والنظافة بما يساهم في المحافظة على صحة الأفراد والمجتمع والبيئة.
- المساهمة في تمكين أفراد المجتمع المحلي من تبني سلوكيات صحية من خلال محافظتهم على التوجيهات ومراعاتهم للأحكام الشرعية الخاصة بالنظافة الشخصية، ونظافة المكان من مساكن وطرق ومساجد وأماكن عامة وحدائق وأماكن الدراسة والعمل، ونظافة البيئة.
- التوعية للابتعاد عن الأنماط السلوكية السلبية التي تؤثر على النظافة الشخصية والعامة.
- التعرف على الطرق المثلى لترشيد الاستهلاك المائي المرتبط بالنظافة والتثقيف الصحي.

لمن هذا الدليل؟

تم إعداد هذا الدليل لاستخدامه ضمن ورشات عمل تدريبية قصيرة، موجهة إلى:

- أئمة المساجد والوعاظ والمرشدين وخطباء الجمعة.
- العاملين في دائرة الإفتاء.
- الواعظات والعاملات في مجال الإرشاد الديني.
- معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية والمرشدات في وزارة التربية والتعليم.

المقدمة

أولى الإسلام إهتماماً خاصاً بالنظافة الشخصية للفرد، والنظافة العامة للمجتمع والبيئة المحيطة، فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يزخران بالأدلة الشرعية الحاثّة على ذلك، والدعوة الصريحة إليها كما في قوله تعالى: ﴿وَيَا أَيُّهَا فَطَرُ﴾^١ ولم يقتصر هذا الإهتمام على الدعوة والتشجيع فحسب، بل تجاوزه إلى سنّ الأحكام الشرعية وتوضيح الكيفية والمتطلبات المتعلقة بالنظافة في عدّة جوانب، منها:

أولاً: النظافة الشخصية؛ المتمثلة بنظافة البدن والثياب.
ثانياً: النظافة العامة المتمثلة بنظافة البيت والطرق والمساجد والحدائق العامة وأماكن الدراسة والعمل والبيئة، والطرق المثلى لاستخدام المياه للحفاظ على النظافة.

وتجلّى أثر المكانة التي وضعها الإسلام لمحور النظافة من خلال حرص المجتمع المسلم على اتّباع السلوكات والممارسات الفضلى للنظافة في شتّى شؤونها الخاصة والعامة، وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح نماذج مشرقة في هذا المجال.

وعلى الرغم من تغيّر أساليب الحياة واختلافها عبر العصور، إلّا أنّ المفاهيم والآداب الأساسية الخاصة بسلوكات النظافة والصحة العامة ثابتة راسخة، ولكل من الممارسات الفضلى وسلوكات النظافة، التي ينصح بها العلماء اليوم، أصل وارد ضمن الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة النبوية، وسيرة السلف الصالح، وما ذكره الفقهاء.

من مظاهر إهتمام الإسلام بالنظافة:

١. النظافة من شعب الإيمان.

تعّد النظافة من شعب الإيمان كما ورد في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: **(الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)**^٢، فقد بيّن الرسول عليه الصلاة والسلام أنّ الإيمان ذو خصال متعدّدة، أفضلها وأعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها – أي أقربها منزلة وتناولا وأسهلها تواملاً – هي إزالة الأذى كالشوك أو الحجر أو القاذورات عن الطريق.

وبيّنت الأدلة الشرعية الكيفية والتطبيق العملي لسلوكات النظافة والطهارة والأحوال والموجبات التي تستدعي ذلك، ويرد في هذا الدليل توضيح لأحكام وكيفية بعض هذه السلوكات.

٢. النظافة سبب لمحبة الله تعالى.

بالإضافة إلى ما تقدّم، فقد ارتقى الإسلام بقيمة النظافة وأهميتها لمرتبة عليا، فهي سبب لمحبة الله تعالى لعبده حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَائِصَ وَيُحِبُّ الْمُنْطَهِرِينَ﴾^٣ فأَيُّ شيءٍ أثنى في وجود الإنسان من أن يحبّه الله تعالى!

١ (سورة المدثر: الآية ٤)

٢ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، رقم ٩، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها، رقم ٥٧.

٣ (سورة البقرة: الآية ٢٢٢)

٣. النظافة من الفطرة.

جاء في الحديث الشريف أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: (عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِيطِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ) قال مصعب: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة^٤.

٤. النظافة شرط لصحة بعض العبادات.

اهتمام الإسلام بالنظافة يظهر بتعليق صحة بعض العبادات عليها، فقد ورد في الآيات الكريمة: ﴿وَبِكَفِّهِمْ وَتَيْبَاتِكَ فَطَهُرْهُمْ وَالرُّجْزَ فَاهْبِزْ﴾^٥ وقول النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ)^٦.

فائدة شرعية:

يشترط لصحة بعض العبادات كالصلاة ثلاث أنواع من الطهارة:

- ١- طهارة البدن
- ٢- طهارة الثياب
- ٣- طهارة المكان

٤ صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم ٥٦.

وفي معاني المفردات: فالفطرة بكسر الفاء: تعني الخلقة التي خلق الله عباده عليها، وهي من سنن الأنبياء. أما قص الشارب - وهو الشعر النابت فوق الشفة العليا - أي حفه حتى تيدو الشفة لان بقاءه يكون فيه تلويث بما يخرج من الأنف، فإن شعر الشارب إذا تدلى على الشفة باشر ما يتناوله الإنسان من طعام أو شراب وربما يلوثه بما يحمل من جراثيم. اللحية: هي شعر الوجه والخدين ومعنى إعفاء اللحية أي إرخاءها وإطلاقها وأن لا يقص منها. السواك: هو العود الذي يتسوك به وهو استعمال عود أو نحوه ليزيل الصغرة عن الأسنان. الاستنشاق: هو إدخال الماء في الأنف عن طريق جذبه ثم إستنشاقه أي إخراج من الأنف بريحه وإعانة يده، وفيه تنظيف وإزالة ما في الأنف وتنقية مجرى النفس، ويكون الاستنشاق في الوضوء وفي غير الوضوء حسب الحاجة. قص الأظفار: يعني تقليصها والمراد بذلك أظفار اليدين والرجلين. البراجيم: مفرد لها برجمة وهي العقد التي على ظهور الأصابع ومفاصلها، ويلتحق بالبراجيم ما يجتمع من الوسخ في معاطف الأذن وقعر الصماخ.

نتف الإيط: أي نتف شعر الإيط لإزالته من الجذور لأنه إذا بقي فيه شيء بقي تبعاً لذلك شيء من الروائح الكريهة الناتجة عن العرق.

حلق العانة: حلق الشعر الذي ينبت حول الفرج.

انتقاص الماء: يعني الاستنجاء بالماء أي نضح الماء على الفرج.

(الأحكام والتوضيح انظر سلوكات سنن الفطرة صفحة ٢٤ إلى ٣٢)

٥ (سورة المدثر: الآيات ٣-٤-٥)

٦ صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، رقم ٢٢٣

فائدة: الآثار الإيجابية للنظافة

- وقاية جسم الإنسان من الإصابة بالأمراض، حيث تقلل النظافة من انتشار الجراثيم والميكروبات المسببة للأمراض.
- إظهار الإنسان بمظهر جميل يليق مع كرامته وإنسانيته.
- تخفض من كلفة الإنفاق على الأمراض والعلاجات الطبية، لما تشكله سلوكيات النظافة من وقاية وحماية من انتشار العدوى والأمراض.
- تجعل مظهر الإنسان لائقاً ورائحته زكية، ممّا يجعل الناس يشعرون بالراحة أثناء الوجود معه، ولا يشعر بالحرّ عند اختلاطه بالناس.
- تمنح الإنسان ثقة بنفسه، وتشعره بالراحة والنشاط والحيوية.
- الشعور بالرضا والراحة النفسية والقرب من الخالق عزّ وجلّ، خاصةً عندما يقوم الإنسان بالتزام سلوكيات النظافة كواجبات شرعية يبتغي بها الأجر والثواب والافتداء بخير البشر صلى الله عليه وسلم.
- نظافة المكان توفر بيئة مناسبة للإقامة والسكن والعمل وممارسة النشاطات الحياتية المختلفة براحة وأمان وسهولة.
- تساهم في إظهار جمال المكان والبيئة، وتتيح للإنسان الاستمتاع بمنظرها، فالبيت والمدينة والمناطق الطبيعية النظيفة تبدو أجمل وتكون محبة إلى نفس الإنسان.
- تساهم في حماية الموارد الطبيعية والبيئية وتعزيز الوضع الاقتصادي والاجتماعي، لأن المخلفات الصلبة والملوثات تؤثر سلباً على نوعية الموارد المتاحة فتخفف نوعية التربة إذا بقيت فيها مما يتطلب جهداً وكلفة إضافية لاستصلاح هذه الأرض، وقد تؤدي النفايات البلاستيكية مثلاً إلى قتل الحيوانات التي تأكلها مما يشكل خسارة للمزارع، وقد تتسرب النفايات إلى المياه الجوفية فتجعلها غير صالحة للشرب والاستخدام ويترتب على ذلك كلف مالية وتقنية لمعالجة هذه الموارد المائية، كما يتضرر الصيادون من المخلفات الصلبة في مياه البحر والتي تؤدي إلى نفوق الكائنات البحرية وتعيق عملية الصيد وغير ذلك من الأمثلة.

دور الدعاة والمرشدين في مجال النظافة

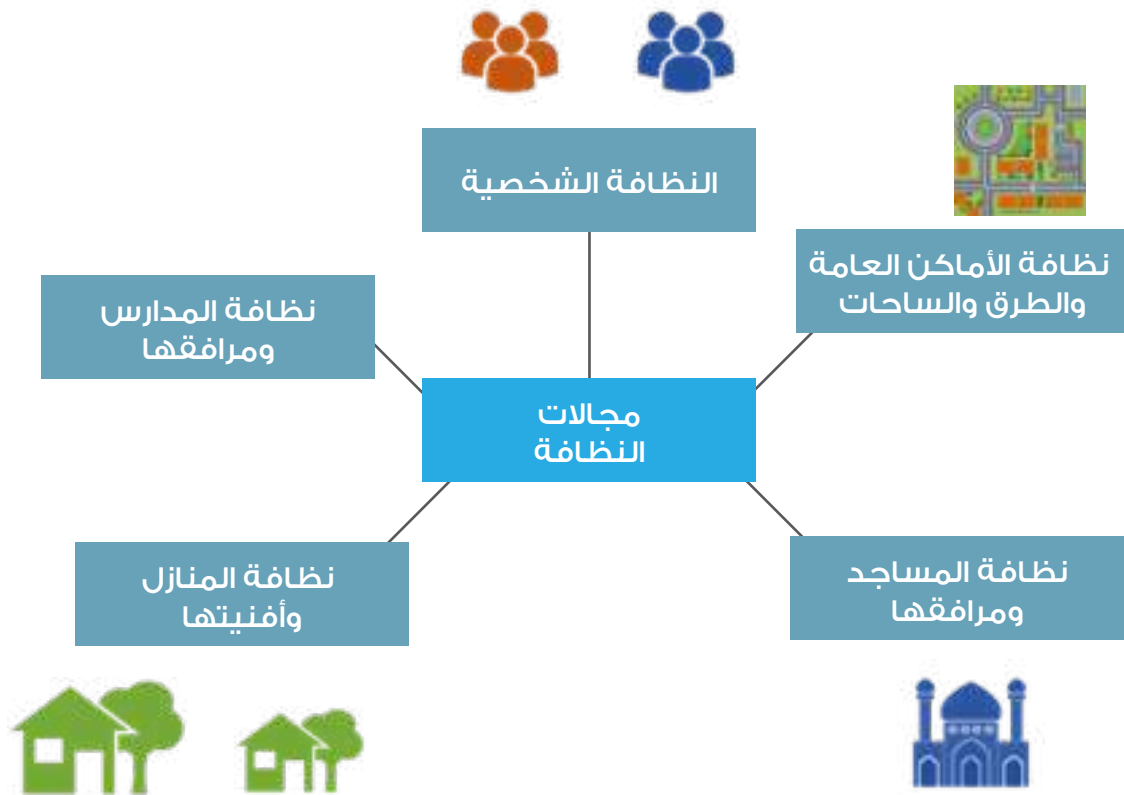
- اهتمّ الدين الإسلامي منذ نشأته بالدعوة للفضيلة وما فيه خير الفرد والمجتمع، ونبذ ما يضر الفرد أو المجتمع أو البيئة.
- وبما أنّ المساجد تعتبر مراكز للعلم والمعرفة والتوعية والتوجيه، فإنّ للخطباء والدعاة والواعظات دور أساسي في توجيه المسلمين وإرشادهم، وتوعية أفراد المجتمع بما فيه خير البشرية.
- فالخطباء والواعظات والمرشدون من أصحاب الخبرة في توعية أفراد المجتمع بما يمتلكونه من تأثير وكلمة مسموعة في المجتمع، ولما لهم من مكانة ودور من خلال سلوكهم وخطبهم ودروسهم.
- وللواعظات دورٌ مركزيّ في تثقيف القطاع النسائي في المجتمع من خلال الدروس والمحاضرات والفعاليات التي يقمن بها في المجتمعات المحلية في مجال النظافة، وتعتبر الواعظات عنصراً فاعلاً يشارك في توضيح ومناقشة الأمور والمواقف اليومية والحياتية من منظور إسلامي.
- فالأصل أنّ الخطباء والدعاة والواعظات هم القدوة الحسنة لأبناء المجتمع، وقد جاء هذا الدليل مظهرًا لدورهم ومرشدًا لهم.

تعريف النظافة

النظافة في اللغة تعني الطهارة والنقاوة، ونقصد بالنظافة في هذا الدليل بأنها مجموعة من العادات والممارسات والتوجيهات الإيجابية التي يقوم بها الإنسان للحفاظ على صحته وبدنه وبيئته وتطهيرها وإزالة القاذورات والأذى عنها، والتي ترتقي بالفرد والمجتمع صحياً وحضارياً وجمالياً. وضمن الأطر المائية لها فإنها تشمل الاهتمام بنظافة المياه والخزانات المائية والشبكات وكمية المياه المتاحة للنظافة والري.

مجالات النظافة

سنستعرض في هذا الدليل مجالات النظافة التالية: النظافة الشخصية، ونظافة الأماكن كالمنازل وأفنيته، ونظافة الطرقات والساحات والأماكن العامة والمتنزهات والبيئة المحيطة، ونظافة المساجد ومرافقها، ونظافة أماكن العمل والدراسة والأطر المائية المرتبطة بمجالات النظافة.



أولاً: النظافة الشخصية

يُعَدُّ سلوك الأفراد عنواناً تقدّم الأمم ومؤشراً حقيقياً على مدى تحضرها، حيث يقاس تقدّمها بقدر التزام أبنائها وتحليّهم بالأخلاق والقيم والسلوكات الحميدة. ولله درّ الشاعر حين قال:

فإن هم ذهب أخلأقهم ذهبوا

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

المقصود بالنظافة الشخصية في هذا الدليل مجموعة السلوكات والعادات التي يقوم بها الإنسان والتي تُعنى بتطهير الجسم والثوب وإزالة الأذى عنه والعناية به بقصد الحفاظ على صحته ومظهره ورائحته، وينال عليها المسلم الأجر والثواب من الله تعالى إن رافقتها نية إبتغاء رضى الله سبحانه وتعالى والتحضر لأداء عبادة. وتعتبر النظافة الشخصية عماد الصحة، ومن العوامل المهمة التي تبعث على احترام الناس، كما تمنح الإنسان الشعور بالحيوية والنشاط.

مجالات النظافة الشخصية

قال النبي صلى الله عليه وسلم **«فإن لجسدك عليك حقاً»**^٧، وحق الجسد يكون بالمحافظة عليه نظيفاً وبصحة جيدة، سليماً من الأمراض، وبمراعاة التوازن في الطعام والشراب والرياضة والحركة كما النوم واليقظة، فما أعطي عبد أفضل من نعمة العافية.

والرسول صلى الله عليه وسلم أراد من المؤمن أن يكون قوي الجسد والعقل، حيث قال صلى الله عليه وسلم **(المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير أحرص على ما ينفعك، ولا تعجز)**^٨، وكما أن القوة ملازمة للصحة، والصحة ملازمة للنظافة، فإن الضعف ملازم للمرض، والنظافة هي سبب في الوقاية من الأمراض.

نشاط:

مما يستطيع المرشد أو الواعظة الإشارة إليه في الدرس أو الإستعانة به في الإعداد للموضوع هو البحث المنشور على موقع دائرة الإفتاء العام حول اهتمام السنة النبوية بعوامل السلامة العامة للدكتور محمد الحنيطي والمتضمن النظافة الشخصية للفرد. (انظر الملحق في صفحة ٥٨ من هذا الدليل)

وتتكمال دعوة الإسلام إلى النظافة بتوضيح الإجراءات العملية والسلوكات اللازمة للطهارة، وتشمل بعض توجيهات الإسلام المتعلقة بالنظافة الشخصية ما يلي:

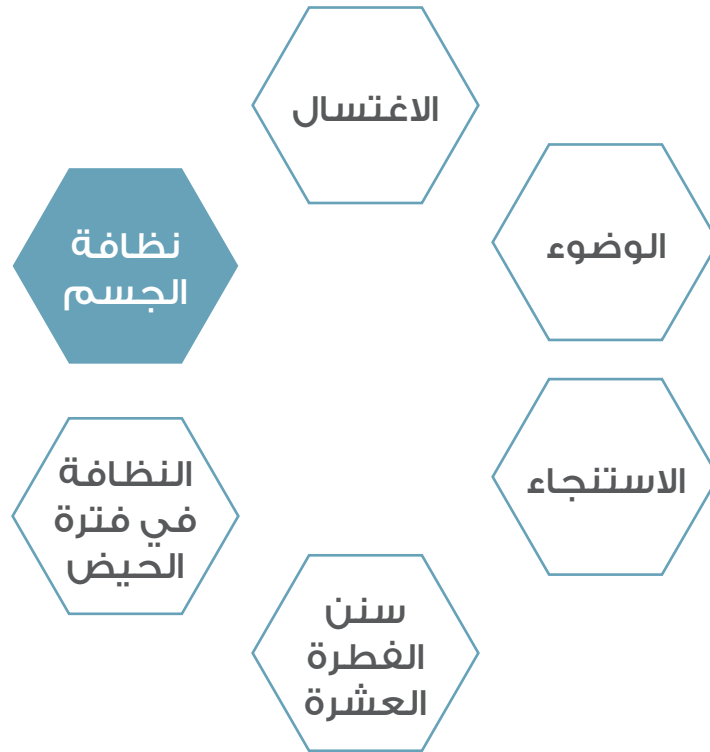


٧ صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم، رقم ١٩٧٥ .
٨ صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، رقم ٤٨٢٢.

أ- نظافة الجسم

وذلك بالحرص على صحة وسلامة البدن من الأقدار والنجاسات، والمبادرة إلى إزالتها إذا أصيب الجسم بشيء منها، والعناية بالجسم والتحلي بأطيب الصفات فلا تكون رائحته إلا زكية ولا يكون مظهره إلا مرتباً.

وقد نبّه النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدة أمور متعلقة بنظافة الجسم منها:



١- الاغتسال

وهو عبادة، ويعني إفاضة الماء على جميع البدن بقصد الطهارة. ويُعدُّ الاغتسالُ من أهم سلوكات النظافة التي دعا إليها الإسلام، ويستدلُّ على ذلك بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا آدَمُ خُذْوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^٩

وقول النبي صلى الله عليه وسلم «حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ»^{١٠} فينبغي أن لا يمر على المسلم أسبوع دون اغتسال، وقد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها: (كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ وَيُصِيبُهُمُ الْغَبَارُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا!).^{١١}

٩ . سورة الأعراف، الآية ٣١

١٠ متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الطهارة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم؟، رقم ٨٩٨، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك والطيب يوم الجمعة، رقم ٨٤٩.
١١ صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال، رقم ٨٤٧.

موجبات الغسل

- الجنابة وتشمل: الجماع (إلتقاء الختانين، والإنزال (خروج المنى)
 - انقطاع دم الحيض أو النفاس
 - الموت، فإذا مات المسلم وجب تغسيله
- ويستحب للمسلم الاغتسال عند الاجتماع بالناس وفي مواطن الازدحام كالجمعة والعيدين، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل)**^{١٢}.

ما يستحب له الاغتسال

- العیدان: عيد الفطر وعید الأضحى
- عند الإحرام
- لدخول مكة المكرمة والمدينة المنورة
- عند الالتقاء بالناس ومخالطتهم سواء لأمر ديني أو دنيوي مثل حضور صلاة الاستسقاء، أو الكسوف، أو الخسوف، أو حضور ندوة أو محاضرة علمية، أو اجتماع في المجالس العامة والخاصة
- لتغسل الميت
- الدخول في الإسلام
- المجنون أو المغمي عليه إذا أفاقا

وللاغتسال فرائض وسنن موضحة في الشكل التالي:

فرائض الإغتسال	سنن الإغتسال
النية إزالة النجاسة إن كانت على البدن تعميم الماء على جميع الشعر والبشرة	التسمية الوضوء قبل الاغتسال الدلك وإمرار اليد على الجسد الموالة II تقديم الجهة اليمنى على اليسرى عدم الاسراف في المياه

كيفية الغسل

أوضح النبي صلى الله عليه وسلم كيفية الغسل، فعن عائشة رضي الله عنها: **«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَغْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ»**^{١٣}.
وقد ثبت في الصحيحين واللفظ لمسلم: **«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمَدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، إِلَى خُمْسَةِ أَمْدَادٍ»**^{١٤} والصاع هو ثلاثة لترات.

وتجد في هذا الدليل الفتوى رقم (٦٣٧) الصادرة عن دائرة الإفتاء العام الأردنية بتاريخ ٢٠١٠/٤/٢١ م والتي تبين كيفية غسل النبي صلى الله عليه وسلم.

^{١٢} صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء، رقم ٨٧٧..

^{١٣} صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب صفة الغسل من الجنابة، رقم ٣١٦.

^{١٤} صحيح مسلم، كتاب الطهارة، قدر ماء الوضوء والغسل، رقم (٣٢٤) الجنابة: هي خروج المنى أو الماء الدافق للرجل أو المرأة بسبب وطء أو جماع أو إحتلام.

حتى إذا رأى أن قد استبرأ: أي أوصل البول إلى جميع الرأس.

المد: هو ملة كفي الإنسان المعتدل، والمد = ٦٨٨، من اللتر وهو ربع الصاع. والصاع كالإناء يسع خمسة أرتال وثلاث تقريباً.

فائدة

اتفق الفقهاء على أنَّ الإسلام أوجب غسل جميع البدن، للتطهر من الجنابة سواء الناشئة عن الاحتلام أو بعد الجماع، أو بعد الحيض والنفاس، أو غيرها من المواطن التي ذكرت سابقاً ويلزم معها الغسل. ولا يخفى على أحد الحكم الكثيرة المترتبة على الالتزام بهذه الأحكام من راحة نفسية، وصحة جسدية، ووقاية من الأمراض، كما أنها تزيد من الألفة الخاصة بين الزوجين، خاصة إذا التزم كلاهما بتوجيهات الإسلام بضرورة التزين أحدهما للآخر، إضافة إلى حرصهما على تطبيق سنن الفطرة.

فائدة

من أهم النجاسات التي يجب على المسلم الحرص على التطهر منها:

- البول
- الغائط
- المذي
- الدم
- القيء

فتوى رقم ٦٣٧ تاريخ ٢٠١٠/٤/٢١ كيفية غسل النبي صلى الله عليه وسلم.

اسم المفتي: لجنة الإفتاء ومراجعة سماحة المفتي العام الشيخ عبد الكريم الخصاونة
الموضوع: كيفية غسل النبي صلى الله عليه وسلم

رقم الفتوى: ٦٣٧

التاريخ: ٢١-٠٤-٢٠١٠

التصنيف: الغسل

نوع الفتوى: بحثية

السؤال:

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ) رواه البخاري (٢٤٨) ومسلم (٣١٦)
وعنها رضي الله عنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الصَّلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ، فَقَالَ بِهِمَا (عَلَى رَأْسِهِ) الصَّلَابِ: الْإِنَاءَ الَّذِي يُحَلَبُ فِيهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٥٨) وَمُسْلِمٌ (٣١٨)
وحاصل صفة الاغتسال الكامل أن يشتمل على:

- ١- النية.
 - ٢- التسمية، وغسل اليدين ثلاثاً، ثم غسل الفرج.
 - ٣- الوضوء الكامل كما يتوضأ المسلم للصلاة.
 - ٤- ثم يصب الماء على رأسه ثلاث مرات، يروِّي بها أصول شعره.
 - ٥- ثم يبدأ بشق بدنه الأيمن، ثم الأيسر، يغسلها بالماء ويدلك بيديه ليصل الماء إلى جميع أنحاء الجسم.
 - ٦- ويستحب أن يستعمل شيئاً من المنظفات على رأسه وبدنه، ليكون أبلغ في النظافة.
- ومن أراد الاقتصار على الصفة المجزئة واكتفى بها صح غسله، وارتفع عنه الحدث الأكبر، وأما من أخل بشيء من هذه الطريقة فلا يصح اغتساله، وهذه الطريقة تكون باتباع ما يأتي:
- ١- أن ينوي الطهارة من الحدث: الجنابة، أو الحيض والنفاس.
 - ٢- تعميم البدن بالماء مرة واحدة، بحيث يغلب على الظن أن الماء قد أصاب كل جزء من جسمه، وأصول شعر الرأس. والله أعلم.

فتوى رقم ٣٣٢٥ تاريخ ٢٠١٧-١٠-٠٥ غسل الجمعة
الموضوع : غسل الجمعة يسن لمن أراد حضور الجمعة
رقم الفتوى : ٣٣٢٥
التاريخ : ٢٠١٧-١٠-٠٥
التصنيف : الغسل
نوع الفتوى : بحثية
المفتي : لجنة الإفتاء

السؤال:

هل يسن الاغتسال للمرأة التي لا تذهب لصلاة الجمعة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
يسن لكل من أراد حضور صلاة الجمعة من الرجال والنساء الاغتسال؛ لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ)** رواه البخاري، وَعَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ)** رواه الترمذي. قال ابن بطال: «ومعنى قوله عليه السلام: (واجب)، أي: واجب في السنة وفي الأخلاق الكريمة، كما تقول: وجب حقك وبرك، أي: في كرم الأخلاق، وقد تأتي لفظة على الوجوب لغير الفرض كما جاء في الحديث: (الوتر واجب)، وجمهور الأمة أنه غير فرض». [شرح صحيح البخاري].

وقال الشرييني في [مغني المحتاج]: «صرف هذه الأحاديث عن الوجوب خبر (من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل) رواه الترمذي وحسنه، قوله: (فيها): أي بالسنة أخذ؛ أي بما جوزته من الوضوء مقتضرا عليه، ونعمت الخصلة أو الفعلة، والغسل معها أفضل، وخبر (من توضع فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فدنا واستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام)»، وغسل الجمعة إنما يختص بمن يريد حضور الجمعة من الرجال والنساء بخلاف يوم العيد.

قال النووي رحمه الله في [المجموع]: «غسل الجمعة سنة، وليس بواجب وجوبا يعصى بتركه بلا خلاف عندنا، وفيمن يسن له أربعة أوجه: الصحيح المنصوص، وبه قطع المصنف والجمهور: يسن لكل من أراد حضور الجمعة، سواء الرجل والمرأة والصبي والمسافر والعبد وغيرهم؛ لظاهر حديث ابن عمر؛ ولأن المراد النظافة، وهم في هذا سواء.

ولا يسن لمن لم يرد الحضور، وإن كان من أهل الجمعة؛ لمفهوم الحديث، ولانتفاء المقصود، ولحديث ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **(مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ لَمْ يَأْتَهَا فَلْيَسْ عَلَيْهِ غُسْلٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ)** رواه البيهقي بهذا اللفظ بإسناد صحيح» انتهى. وفي [نهاية المحتاج]: «يسن الغسل لحاضرها - أي لمريد حضورها - وإن لم تلزمه الجمعة؛ لخبر (إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل)، وخبر البيهقي بسند صحيح (من أتى الجمعة من الرجال أو النساء فليغتسل، ومن لم يأتها فليس عليه غسل)» انتهى. والله تعالى أعلم.

٢- الاستنجاء

تعريفه: هو إزالة الخارج من السبيلين، وتطهير مكان خروج النجاسة من الإنسان باستخدام المياه الطاهرة والنظيفة، أو بالأحجار، أو الورق الصحي، وإذا أراد الإنسان الاقتصار على أحدها، فالماء أفضل. وحكمه واجب.

ومن آداب الاستنجاء:

- يحرم استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء
- أن لا يستنجي بيمينه عند عدم الحاجة
- وينبغي غسل اليدين بالماء والصابون بعد الاستنجاء، فعلى المسلم أن يحرص على نظافة جسمه وطهارته بعد قضاء الحاجة، ليكون طاهراً ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^{١٥} فالإسلام نهى عن التقصير في التطهر من النجاسات وعدم التنزه من البول.

فائدة : مندوبات قضاء الحاجة

- لبس النعل
- تحنية ما فيه ذكر الله وكل معظم
- تهئية ما يستنجي به
- الدعاء عند الدخول : (أعوذ بالله من الخبث والخبائث)
- وعند الخروج (غفرانك)
- الدخول بالرجل اليمين والخروج باليسار
- رفع الثوب حتى لا يدنو من الأرض
- عدم الاطالة بالمكوث دون حاجة

الأمر التي يحرص عليها المسلم أثناء قضاء الحاجة

- ١- عدم انكشاف العورة أمام الناس
- ٢- تجنب الوقوف أثناء قضاء الحاجة
- ٣- تجنب التبول في الماء الراكد
- ٤- تجنب البول على مطعوم وعظم ومعظم وقبر وفي مسجد
- ٥- تجنب التبول في الطرقات، وفي أماكن الظل وجلس الناس، وتحت الشجر المثمر، وفي الثقوب من الأرض، وفي مهب الريح.
- ٦- تجنب الكلام أثناء قضاء الحاجة
- ٧- الحرص على عدم انتشار النجاسة
- ٨- الاستنجاء
- ٩- غسل اليدين بعد الاستنجاء
- ١٠- الحرص على نظافة دورات المياه وعدم تلويثها
- ١١- عدم الاسراف في استعمال المياه

فائدة علمية

ورد في المراجع العلمية أن للاستنجاء فائدة طبية وقائية، فنظافة تلك الأنحاء تقي الجهاز البولي من الالتهابات الناتجة عن تراكم الميكروبات والجراثيم.

كذلك استن الإسلام استعمال اليد اليسرى لإزالة النجاسة، حتى تظل اليد اليمنى المخصصة للطعام طاهرة نظيفة، وكذلك اشترط غسلها بعد التطهر.

١٥ (سورة التوبة: الآية ١٠٨)

٣- الوضوء

إنَّ العبادة الأولى في الإسلام هي الصلاة، فهي عماد الدين وتتكسر في اليوم واللييلة خمس مرات، ولا تصح الصلاة إلَّا بالطهارة، فالوضوء شرط لصحة الصلاة، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ**»^{١٦}.

تعريف الوضوء: معنى الوضوء في اللغة هو الوضأة أي الحسن والنظافة، ويعرّف الوضوء اصطلاحاً بأنه غسل أعضاء معينة من الجسم بالماء الطهور بكيفية معينة.

وردت صفة الوضوء في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا﴾^{١٧}.

والشكل التالي يوضح فروض الوضوء وسننه:

فروض الوضوء	سنن الوضوء
• النية • غسل الوجه • غسل اليدين مع المرفقين • مسح بعض الرأس • غسل الرجلين مع الكعبين • الترتيب	• التسمية • غسل الكفين إلى الرسغين • المضمضة • الاستنشاق • الاستنثار • تخليل اللحية • تخليل أصابع اليدين والقدمين • تقديم اليمنى على اليسرى • الطهارة ثلاثاً ثلاثاً • الموالاة • الاستيائك (استعمال السواك) • عدم الإسراف في استعمال الماء • مسح الأذنين

وتكون صفة الوضوء كالتالي:

١. أن ينوي الإنسان الطهارة ورفع الحدث.
٢. يقول بسم الله الرحمن الرحيم.
٣. ثم يغسل كفيه ثلاث مرات.
٤. ثم يتمضمض ثلاث مرات، (والمضمضة هي إدارة الماء في الفم) ويستنشق ثلاث مرات وينثر الماء من أنفه بيساره، والاستنشاق هو إيصال الماء إلى داخل الأنف، والاستنثار هو إخراج الماء من الأنف.
٥. يغسل وجهه ثلاث مرات.
٦. ثم يغسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات.
٧. ثم بعد ذلك يمسح رأسه مرة واحدة.
٨. ثم يغسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين، والكعبان هما العظامان الناتان في أسفل الساق.

١٦ صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب في الصلاة، رقم (٦٩٥٤)، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، رقم (٢٢٥).
١٧ (سورة المائدة: الآية رقم ٦)

فائدة شرعية: فوائد الوضوء

- مغفرة الذنوب: بشّر النبي صلى الله عليه وسلم المتطهرين والمتوضئين بمغفرة الذنوب، فقال عليه الصلاة والسلام: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خُمُسَ مَرَّاتٍ ، هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمُسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا)^{١٨}. وفي رواية أخرى يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، أَوْ الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذَّنْبِ)^{١٩}.
- الحدُّ من الغضب، فقد ورد في الحديث الشريف: (فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ)^{٢٠}.
- سبب لمحبة الله تعالى: قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَائِبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٢٢).

نشاط

يستطيع المرشد أو الواعظة أو المعلم توضيح صفة الوضوء من خلال التطبيق العملي، كما يمكن الإستعانة بالصور التعليمية.

٤- سنن الفطرة

عدَّت السنة النبوية النظافة الشخصية من سنن الفطرة، وهي الأمور التي فطر الله تعالى الإنسان عليها؛ أي أن كل إنسان مسلماً كان أو غير مسلم ينبغي أن يحرص عليها حفاظاً على صحته وسلامته، قال عليه الصلاة والسلام (عشرٌ من الفطرة: قَصُّ الشَّارِبِ، وإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ^{٢١}، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ) قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة^{٢٢}.

وقد سبق شرح الحديث في باب النظافة من الفطرة ص ٧ من هذا الدليل. ويُستدلُّ من هذا التوجيه النبوي أهمية الالتزام بسلوكات النظافة التالية:

٤-١ نظافة اليدين

للإسلام الريادة في الحث على نظافة اليدين، حيث شرع غسلهما قبل الأكل وبعده، لقوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ بَاتَ وَفِي يَدَيْهِ رِيحٌ غَمْرٌ^{٢٣} فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ)^{٢٤}، وكذلك بعد الاستيقاظ من النوم، قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ)^{٢٥}.



وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم بتنظيف البراجم، وهي الثنايا والمفاصل التي على ظهر الأصابع، لتجنب انتقال الجراثيم كما ورد في حديث سنن الفطرة.

١٨ صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، حديث رقم ١٠٧٧.

١٩ صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء، حديث رقم ٣٦٥.

٢٠ سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يُقال عند الغضب، رقم (٤٧٨٤).

٢٢ صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم (٢٦١).

٢٣ ريح غمر أي الدسم والزهومة من اللحم

٢٤ سنن الترمذي، كتاب الجهاد، باب ما جاء في كراهية البيوتة وفي يده ريح غمر، رقم (١٨٦٠).

٢٥ صحيح البخاري، كتاب الطهارة، باب الاستجمار وتراً، رقم (١٦٢)، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً، رقم (٢٧٨).

فائدة حول غسل اليدين

تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مئات الملايين من المرضى في العالم يصابون بحالات عدوى مرتبطة بالرعاية الصحية، ويمكن تلافي حالات العدوى هذه من خلال الحفاظ على نظافة اليدين في الوقت المناسب وبالطريقة الصحيحة.

وبسبب وجود الجراثيم في كل مكان، وحسب آخر الإحصاءات حول عدد الأشخاص الذين يغسلون أيديهم والأمراض المرتبطة بالنظافة، تم اختيار يوم ١٥ تشرين أول من كل عام ليكون اليوم العالمي لغسل اليدين ضمن حملة تهدف لحث ملايين الأفراد في العالم على غسل أيديهم بالصابون. وتهدف الحملة إلى رفع الوعي بأهمية غسل اليدين بالصابون باعتبارها عاملاً أساسياً في الوقاية من الأمراض. يكتفي بعض الناس بالمسح السريع لليدين بينما تشير الدراسات إلى أن التوقيت المناسب لغسيل اليدين بالماء والصابون بفاعلية يجب أن لا يقل عن ٢٠ ثانية.



٢-٤ إكرام الشعر والعناية به

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على العناية بشعره بتنظيفه وتسريحه وتسويته ودهنه، ويوجه أمته لذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ)**^{٢٦}. وعن جابر بن عبد الله، قال: **أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى رَجُلًا شَعْرًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ فَقَالَ: (أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَسْكُنُ بِهِ شَعْرَهُ، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسَخَّةٌ، فَقَالَ: (أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ))**^{٢٧}.



^{٢٦} سنن أبي داود، كتاب الترجل، باب في إصلاح الشعر، رقم (٤١٦٣).

^{٢٧} سنن ابن داود، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلجان، رقم (٤٠٦٢).

٣-٤ التطيُّب

ويكون باستخدام العطر، فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ وَيَدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ)^{٢٨}.

ومن مقتضيات التطيُّب: تجنُّب تناول بعض الأطعمة التي تسبب الرائحة المزعجة عند إرادة الاجتماع بالناس وخاصة صلوات الجماعة والجمعة، ومن قبيل هذا النهي عن أكل الثوم والبصل وما شابههما، كالدخان، إذا أراد صلاة الجماعة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، الثُّومِ - وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ)^{٢٩}.

نشاط

يستطيع المرشد أو الواعظة توضيح الكيفية الصحيحة لغسل اليدين من خلال التطبيق العملي والاستعانة بالأنشطة والألعاب التعليمية الموجودة في ملحق هذا الدليل والتي تهدف إلى توضيح المفاهيم بأسلوب تفاعلي مشجع خاصة للأطفال والياافعين. كما يجب التوعية بأهمية إيجاد مرافق مناسبة لغسل اليدين في مختلف الأماكن العامة.

٤-٤ نظافة الفم والأسنان

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على توجيه أمته بالعناية بنظافة الأسنان فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لَوْ أَنَّ أَنْشَقَ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ)^{٣٠}، والتوجيه النبوي يحث على تنظيف الأسنان في كل الأوقات لقوله (مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ)، والصلاة تكون في مختلف الأوقات في اليوم والليل، وعليه فعلى المسلم أن يحرص على نظافة فمه وأسنانه في مختلف أوقاته ويوليها عناية خاصة ليتجنب المشاكل المتعلقة بصحة الفم والأسنان كتغير رائحة الفم، وتسوس الأسنان وأمراض اللثة، وغيرها.

وعلى المسلم أن يحرص على تنظيف أسنانه بالفرشاة والمعجون التي تأخذ حكم السواك (انظر الفتوى رقم ٢٠٢٩ تاريخ ٢٠١٢/٥/٧ وموضوعها أن معجون الأسنان يحقق سنة الاستياك) كما يحرص على استخدام السواك، وزيارة طبيب الأسنان بشكل دوري للحفاظ على صحة الفم والأسنان. وهنا لا بد من الإشارة إلى الاستخدام الأمثل للمياه من خلال فتح الحنفية عند غسيل الفم والفرشاة فقط وعدم تركها مفتوحة.



٢٨ صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة، رقم (٨٨٣).

٢٩ صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها مما له رائحة كريهة عن حضور المسجد، رقم (٥٦١).

٣٠ صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، رقم (٨٨٧)، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب السواك، رقم (٢٥٢).

فائدة: منافع السواك وفوائد نظافة الأسنان

من منافع السواك أنه ينظف الفم ويطهره، ويقرب العبد إلى مرضاة الله تعالى، فعن السيدة عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب) ^{٣١}

أمّا فوائد نظافة الأسنان فتتضمن:

- ١- الوقاية من الأمراض التي قد تتسبب بها الجراثيم الموجودة في الفم، أو التي من الممكن أن تنتقل إلى أعضاء الجسم الأخرى كالأمراض التنفسية وأمراض الجهاز الهضمي أو الرائحة الكريهة للفم، وغيرها.
- ٢- حماية اللثة ووقايتها من الالتهابات، والحفاظ على صحة الأسنان ومظهرها الجميل.
- ٣- تحسين عملية الهضم.

نشاط:

يستطيع المرشد أو الواعظة التنسيق مع طبيب مختص لتثقيف الناس حول المواضيع الصحية المرتبطة بالنظافة كصحة الفم والأسنان، والطريقة الصحيحة لتنظيف الأسنان، وغيرها ضمن أنشطة المراكز الصيفية التي يشرفون عليها على سبيل المثال.

الفتوى رقم ٢٠٢٩ الصادرة بتاريخ ٢٠١٢/٥/٧ وموضوعها أن معجون الأسنان يحقق سنة الإستياك

اسم المفتي: لجنة الإفتاء
الموضوع: معجون الأسنان يحقق سنة الاستياك
رقم الفتوى: ٢٠٢٩
التاريخ: ٢٠١٢-٥-٧
التصنيف: الطب والتداوي
نوع الفتوى: بحثية

السؤال:

أحب اتباع السنة باستخدام معجون السواك عوضاً عن السواك، هل استخدامي للمعجون يعد تطبيقاً للسنة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

استخدام معجون الأسنان والفرشاة من التسوك المستحب، وهو السنة التي رغب بها النبي صلى الله عليه وسلم، فاستعمال عود الأراك خاصة ليس أمراً تعبدياً محضاً، بل كل ما يتسوك به ويحقق النظافة للفم والأسنان فهو من السواك، يحصل به أصل السنة. بل إذا كان استخدام الفرشاة والمعجون أو «سائل المضمضة لتنظيف الأسنان» يؤدي إلى نظافة وصحة أبلغ فهو أفضل، ومع ذلك فقد توصلت الأبحاث المعاصرة إلى فوائد طبية كثيرة لنبتة عود الأراك خاصة، وأثرها النافع على صحة الفم والأسنان.

يقول الخطيب الشربيني رحمه الله: «السواك لغة: الدلك وآلته، وشرعاً: استعمال عود أو نحوه كأشنان -يعني الصابون- في الأسنان وما حولها... ويحصل بكل خشن، مزيل للقلح، طاهر، كعود من أراك أو غيره، أو خرقة، أو أشنان، لحصول المقصود بذلك، لكن العود أولى من غيره، والأراك أولى من غيره من العيدان» انتهى من «مغني المحتاج». والله أعلم.

٣١ صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب السواك الرطب واليابس للصائم، رقم (١٩٣٣).

٥-٤ تقليم الأظافر

وهي من سنن الفطرة، وقد حافظ النبي عليه الصلاة والسلام على إبقاء الأظافر قصيرة، فقد أخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة)^{٣٢}.

فائدة: منافع تقليم الأظافر وتوجيهات للعناية بها

لتقليم الأظافر فوائد منها:

- تقليل تراكم الأوساخ تحته، وبالتالي حماية الجسم من الإصابة بالأمراض.
- المحافظة على مرونة الأصابع وتسهيل حركتها.
- تسهيل التقاط الأشياء والتحكم بها وإمسакها.
- تقوية الأظافر والمحافظة على صلابتها.



وللعناية بالأظافر يحرص الإنسان على استخدام المبرد بشكل صحيح لتهدئتها بشكل منتظم، وتجنب استخدام أظافره كأداة لفتح الأشياء حتى لا تتعرض للكسر، وتناول الأطعمة التي تحافظ على صحة الأظافر.

٦-٤ حلق العانة ونتف الإبط

وهما من سنن الفطرة فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خَمَسَ مِنَ الْفِطْرَةِ : **تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانِ**)^{٣٣}، وينبغي للمسلم أن يحرص على تطبيق هذه السنة ويدأوم عليها، ولا يتركها لوقت طويل، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (وَقَتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ أَلَّا نَتْرِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)^{٣٤}.

٧-٤ النظافة في فترة الحيض

إنَّ الحيض والنفاس جزء طبيعي في التركيب الفسيولوجي من حياة المرأة، ويدل على صحة جسدها وسلامته، وهما جزء من الوجود الإنساني.

تعريف الحيض

يُعرَّف الحيض شرعاً بأنه الدم الذي يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة. أمَّا النفاس فهو الدم الذي يخرج من رحم المرأة بعد الولادة. والاستحاضة هو الدم الخارج من غير أيام الحيض والنفاس.

فائدة علمية:

اقتضى التنويه حول الفرق بين الدورة الشهرية والحيض؛ فالدورة الشهرية: هي الفترة الممتدة ما بين بداية الحيضة الأولى وبداية الحيضة الثانية. وخلال هذه الفترة ونتيجة لإفراز جسم المرأة لهرموني الاستروجين والبروجيستيرون يبدأ الرحم بتكوين جدار اسفنجي رقيق استعداداً لاستقبال البويضة الملقحة، وعندما لا يحدث تلقيح للبويضة ولا يحدث الحمل يتخلص الرحم من هذا الجدار الذي يكون مشبعاً بالدم، فينسلخ وينتج عن ذلك الحيض.

^{٣٢} مسند البزار، (٦٥/١٥)، رقم (٨٢٩١)، والمعجم الأوسط للطبراني، (٢٥٧/١)، رقم (٨٤٢)، وشعب الإيمان للبيهقي (٢٧٤/٤)، رقم (٢٥٠٨).

^{٣٣} صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب قص الشارب، رقم (٥٨٨٩)، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم (٢٥٧).

^{٣٤} صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، رقم (٢٥٨).

سن الحيض ومدته	انتهاء الحيض
• أقل عمر قد يبدأ الحيض فيه عند بعض الفتيات هو ٩ سنوات. • غالب مدّة الحيض من (٧-٥ أيام)، ويشترط للحكم بأن الدم النازل هو دم حيض أن لا تقل مدة نزوله عن يوم وليلة، ولا تزيد عن ١٥ يوماً، فما قل عن يوم وليلة أو زاد عن ١٥ يوم فهو ليس بحيض وإنما هو دم نزيف ويسمى استحاضة.	• يعرف انتهاء الحيض بأحد أمرين: - الجفاف التام واختفاء الدم كاملاً فلا ترى المرأة لا حمرة ولا صفرة وكدره. - نزول القصة البيضاء؛ وهو سائل أبيض رقيق ينزل بعد انتهاء الحيض.
الواجب على المرأة بعد انتهاء الحيض	
• يجب على المرأة بعد انتهاء الحيض: الاغتسال. • يشترط لصحة الاغتسال من الحيض بعد انقطاعه ثلاثة أركان: ١- النية ٢- إزالة النجاسة عن البدن إن وجدت. ٣- تغميم الماء على كامل الجسم.	

لا بد من مراعاة الاستخدام الأمثل للمياه في الاستحمام من خلال الاغتسال لمدة لا تزيد عن ٥ دقائق ، واغلاق الدش أثناء وضع الصابون وفرك الجسم.

فائدة شرعية: أحكام تخص المرأة المسلمة

يحرّم على المرأة في فترة الحيض الأمور التالية: الصلاة، الصيام، قراءة القرآن وحمل المصحف، الطواف، الجماع، ودخول المسجد.
يتوفر على موقع دائرة الافتاء العام، مقالة منشورة حول أحكام تخص المرأة المسلمة، والتي تتضمن أحكام في الحيض والنفاس لا بد للمرأة المسلمة من معرفتها.

إنّ المعرفة بموضوع الحيض والنفاس والنظافة أثناء هذه الفترات هو أمر أساسي، ويجب التوعية به.

تستطيع الواعظة أن توجه الفتيات والنساء حول عادات النظافة والممارسات الصحية أثناء الحيض والنفاس ومنها:

١. استخدام الغوط الصحية النظيفة وتغييرها باستمرار.
٢. التخلص من الغوط المستخدمة عن طريق لفها ووضعها في كيس مغلق ورميها في سلة المهملات المغطاة.
٣. غسل اليدين بالماء والصابون.
٤. الغسل الشرعي بعد الطهارة. انظر فتوى رقم (٦٣٧) تاريخ ٢١/٤/٢٠١٠م والتي تبين صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة^{٣٥}.

٣٥ راجع الصفحة ١٧ للاطلاع على نص الفتوى.

فائدة: التوعية بموضوع الحيض والنظافة المتعلقة به

إن الحيض والنفاس جزء طبيعي وسليم من حياة الإنسان، والنظافة خلال هذه الفترات أمر جوهري، ومع ذلك، كثيراً ما تتعرض بعض النساء والفتيات للخلل والحر من الحيض، فلا يردن من الآخرين اكتشاف دم الحيض ويشعرن بالقلق إزاء التسرب والبقع على ملابسهن.

وللأمهات أو من يقوم مقامهن دور أساسي في تعريف الفتيات بموضوع الحيض حتى لا تتفاجأ الفتاة الصغيرة بدائيتها فتسبب لها مشاكل نفسية أو اجتماعية.

ولوجود الواعظات والمعلمات، ذوات الخبرة والمعرفة واللاتي يتمتعن بالأسلوب المناسب، في المدارس أهمية للتوعية والتثقيف حول هذا الموضوع، بحيث يستطعن نقل معلومات لا يتم تداولها في المنازل أو المجتمعات بشكل كاف، ولهن دورهن في توعية الفتيات والنساء وتثقيفهن حول الحيض والنفاس وأحكامه والنظافة والطهارة المتعلقة به.

نشاط:

تستطيع الواعظة التنسيق مع إدارة مدرسة البنات الثانوية في منطقتها، وتقديم محاضرة لتوعية الطالبات وتثقيفهن حول موضوع النظافة أثناء الحيض، ولمعالجة المفاهيم الخاطئة التي تتعلق بهذا الشأن من خلال التزويد بالمعلومات الدقيقة والصحيحة.

ب- نظافة الثياب

أرشدنا الإسلام إلى الاهتمام بنظافة الثياب، قال تعالى: ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾^{٣٦}. وذلك لما للثياب من أهمية في ستر العورة وحسن المظهر والوقاية من الحر والبرد وما يضر بصحة الإنسان، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ فَدَسُوا ثِيَابَكُمْ لِكُلِّكُمْ لِبَاسٌ يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَيَشَارِبُ لِبَاسُ الْتَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكُمْ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَذَكَّرُونَ﴾^{٣٧}.

فوائد نظافة الثياب

- المحافظة على صحة الجسم ووقايته من مسببات الأمراض
- تكسب الإنسان مظهراً خارجياً لائقاً وأنيقاً ومرتباً مما يعزز ثقته بنفسه وشعوره بالراحة والسعادة
- تزيد قبول الإنسان في مجتمعه وتعطي عنه انطباعاً جيداً



^{٣٦}. (سورة المدثر: الآية رقم ٤)
^{٣٧}. (سورة الأعراف، الآية رقم ٣٦)

فائدة: توجيهات للمحافظة على النظافة الشخصية:

- (١) غسل الجسم كلما دعت الحاجة مع مراعاة عدم الإسراف بالماء.
- (٢) تنظيف الأسنان بشكل يومي وخاصة قبل النوم.
- (٣) تسريح الشعر والعناية به والاهتمام بنظافته.
- (٤) إبداء حسن المظهر بارتداء ملابس نظيفة.
- (٥) استخدام الطيب والعطور.
- (٦) تنظيف اليدين بالماء والصابون، خاصة بعد استخدام دورات المياه وقبل وبعد تناول الطعام وعند الاستيقاظ من النوم.
- (٧) استخدام المناديل الصحية عند العطاس أو السعال.
- (٨) تقليم أظافر اليدين والقدمين بشكل دوري.
- (٩) إزالة شعر الإبط والعانة باستمرار.
- (١٠) الاهتمام بنظافة الحذاء والجوارب خاصة في فصل الصيف.
- (١١) استخدام الغوط الصحية في فترة الحيض، وتغييرها باستمرار، والتخلص منها في أماكن ملائمة، وغسل الجسم باستخدام الصابون والماء كلما تطلب الأمر ذلك.

ثانياً: نظافة المكان

لم يقتصر اهتمام الإسلام على النظافة الشخصية، بل ركز أيضاً على نظافة المكان لما له من آثار إيجابية على صحة الإنسان البدنية والنفسية، وتشمل نظافة المكان: نظافة البيوت والمساكن، والطرق والحدايق العامة والمتنزهات، والمساجد، والمدارس والأماكن العامة وأماكن العمل.

أ- نظافة البيت:

اهتم الإسلام بنظافة البيت ذلك لأنه المكان الذي يأوي إليه الفرد ليجد راحته وسكينته، قال تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾^{٣٨}. والمسلم يصلي في بيته، ومن شروط صحة صلاته الطهارة ومنها طهارة المكان، فعلى الإنسان أن يهتم بنظافة بيته وطهارته ومرافقه وما حوله.

ومن جوانب نظافة البيت:

١. التنظيف الدوري لغرف المنزل بمكوناتها وأثاثها وأرضياتها وذلك بكنسها ومسحها أو غسلها وتعقيمها وترتيبها، وإتاحة الفرصة لأشعة الشمس لدخولها.
٢. الحرص على سلامة الطعام والشراب ونظافته، فأوصى الإسلام بتغطية الأواني، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **(غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج)**^{٣٩}.
٣. التخلص من النفايات المنزلية؛ وذلك بوضعها في أكياس خاصة وإلقائها في مكب النفايات يومياً، وعدم إلقاء الجيران أو المارة برمي أكياس النفايات على أبواب الشقق والأبنية السكنية، فقد جاء في الحديث **أن رجلاً قال: قلت يا رسول الله علمني شيئاً أنتفع به. قال: «اعزل الأذى عن طريق المسلمين»**^{٤٠}.
٤. تنظيف دورات المياه المنزلية وتعقيمها، ومن العادات الجيدة الحرص على وجود سلة قمامة مغطاة في الحمامات، وتخصيص أدوات تنظيف للحمام من مكنسة وممسحة وغيرها وعدم استخدامها في تنظيف سائر الغرف وأثناء المنزل مع مراعاة النجاسة التي تستهلك أقل من ٦ لتر في كل حالة استخدام ويفضل نياجراً بكبستين.
٥. تطيب البيت وتهويته.

٣٨ سورة النحل: آية ٨٠

٣٩ صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب، وذكر اسم الله عليها، وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب، رقم (٢٠١٢).

٤٠ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، رقم (٢٦١٨).

فائدة علمية: خطورة تراكم النفايات المنزلية

- انبعاث روائح كريهة نتيجة تعفن النفايات المنزلية.
- مركز تجمع للذباب والبعوض وغيرها من الحشرات، كما تتجمع القوارض والحيوانات الضالة عند حاويات النفايات الخارجية.
- يساهم تراكم النفايات المنزلية في التسبب بالأمراض الناتجة عن انتشار الميكروبات والجراثيم كالتهديا والطفيليات مثل بعض أمراض الجهاز التنفسي، والحساسية الجلدية، وغيرها.

فائدة: تربية الأسرة على قيمة النظافة

للأسرة دور كبير في تربية أبنائها على سلوكات النظافة الشخصية والمنزلية، فالنظافة قيمة أخلاقية يتم غرسها وتنميتها في مرحلة الطفولة، فالوالدين هما القدوة لأبنائهم في تعزيز سلوكات النظافة.

ب- نظافة الطرقات والحدائق العامة والمتنزهات والبيئة:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع والبيئة، فلا بد له من استخدام الطريق، والذهاب للحدائق والمتنزهات، والإنسان يحب أن يسير في طريق نظيفة، وأن يجلس في متنزهات وحدائق نظيفة، لذلك عليه أن يساهم في المحافظة على نظافة هذه الأماكن، ومن جوانب ذلك:

١. عدم إلقاء النفايات والمخلفات وكل ما يؤذي الآخرين، استناداً إلى القاعدة الشرعية التي وضع أساسها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه **(لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)**^{٤١}. فالضرر لا يستثنى أحداً والأذى يتأثر به الجميع، ويكون التخلص من النفايات بصورة صحيحة بوضعها في سلة القمامة أو حاويات النفايات المخصصة لذلك.

٢. المساهمة في إمالة الأذى عن الطريق: ففي الحديث الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمالة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)**^{٤٢}. وإمالة الأذى كلمة جامعة لإزالة كل ما فيه إيذاء للناس الذين يستعملون الطرقات والأماكن العامة. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مَرَّ رَجُلٌ بِغُضْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَأُؤْذِيَهُمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ)**^{٤٣}. فعلى الإنسان أن يبادر إلى إزالة الأذى سواء كان شوكاً أو حجراً أو نفايات ومخلفات صلبة ملقاة على الأرض أو غير ذلك مما يعترض طريق الناس أو يشكل خطراً عليهم.

٣. النهي عن تلويث الطرقات بالتبول أو التغوط في الطرقات والأماكن التي يرتادها الناس للاستراحة مثل المتنزهات والظل والشجر ومجاري المياه وغيرها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(اتقوا اللعائين، قالوا: وما اللعائن يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم)**^{٤٤}.

٤. في الحدائق العامة يفضل زراعة النباتات ذات الاستهلاك الأقل مائياً وتعميم نماذج حدائق الندرية.

٤١ سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، حديث رقم ٢٣٣٣.
٤٢ صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها، رقم (٣٥).
٤٣ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق، رقم (١٩١٤).
٤٤ صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال، رقم (٢٦٩).

فائدة علمية:

بينت الدراسات أنَّ التَّغَوُّط في العراء وانعدام النظافة من المخاطر التي تسبب انتقال العديد من الأمراض المدارية المهمة، ويلقى أكثر من نصف مليون شخص حتفهم سنوياً حول العالم نتيجة هذه الأمراض. وحيث أنَّ الإسلام نبّه على أهمية النظافة في الأماكن العامة والبيئة المحيطة، فإن التزام المسلمين بتطبيق هذه السلوكات يجنبهم الكثير من الأمراض ويحافظ على صحة المجتمع.

فائدة: وسائل المحافظة على نظافة البيئة



طريق عام

- الحرص على بقاء المكان الذي يتواجد فيه الإنسان نظيفاً خالياً من الأوساخ، بعدم إلقاء القاذورات فيه، وجمعها وإزالتها في حال وجودها.
- اتباع الطرق الصحيحة في جمع ونقل ومعالجة والتخلص من النفايات الصلبة (سواء كانت منزلية أو طبية أو صناعية أو غيرها) في المكبات المخصصة لذلك، ومن المخلفات السائلة كالمياه العادمة ومخلفات المطاعم من الزيوت المستعملة ومياه غسيل السيارات وغيرها في المحطات المخصصة لذلك.
- التخفيف من الضوضاء والانبعاثات الحرارية.
- زراعة الأشجار والنباتات التي تتلائم مع مناخ البلد، واستخدام طرق الري المناسبة لها.
- استبدال المواد والأجهزة ذات الأثر السلبي على البيئة بالبدايل الرفيعة بالبيئة، واستخدام الأكواب الزجاجية بدل الأكواب البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، واستخدام أكياس التسوق القماشية بدل الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال لمرة واحدة وغير ذلك من الخيارات.
- التوعية والتثقيف المجتمعي؛ كل حسب دوره وقدرته ودائرة تأثيره.

فائدة تربوية: مشاهدات وممارسات خاطئة

- رمي النفايات في الطرقات من قبل المشاة
- رمي النفايات من نوافذ السيارات
- رمي النفايات خارج الحاويات المخصصة لها
- ترك النفايات في أماكن التنزه أو الملاعب
- الإهمال في تنظيف حمامات الأماكن العامة عند استخدامها، مما يجعلها أكثر عرضة لنقل الأمراض وانتشار الروائح الكريهة.
- تكسير الأشجار المزروعة على الأرصفة وفي الميادين العامة أو في الغابات
- الاعتداء على الحاويات الموجودة في الأحياء السكنية بتخريبها
- حرق النفايات الموجودة في الحاويات.

وفي هذا المجال أيضاً يجب التنبيه إلى ضرورة توفير وتأهيل الوحدات الصحية في المرافق العامة بحيث تراعي:



- إمكانية وسهولة الوصول للوحدات الصحية ووسائل غسل اليدين والتنظيف على اختلاف أعمار الأشخاص وأجناسهم، مع مراعاة تركيب قطع توفير المياه على الصنابير ومتابعة أوضاعها وصيانتها لضمان عدم التسريب.
- الفصل بين الوحدات الصحية لكل من الجنسين، مع مراعاة وضع اللافتات الدالة على ذلك.
- توفير سلة مهملات ذات غطاء في الدورات الصحية.
- توفير المعدات كالمرايا وأدوات التعليق والورق الصحي ومواد التنظيف والتعقيم.
- توفير المياه والصابون
- سلامة الأبواب والأقفال وتوفير التهوية والإنارة الملائمة.



إحدى مناطق الاستجمام والتنزه



طريق في منطقة زراعية في الأردن



منطقة أم قيس السياحية



حديقة عامّة في شمال الأردن

نشاط: فعالية مجتمعية - حملة لتنظيف الطرقات والمنتزهات العامة والبيئة المحيطة

يمكن التنسيق مع الجهات المعنية ذات العلاقة والاهتمام كوزارة البيئة والبلديات والكشافة والنوادي البيئية في المدارس والمنظمات البيئية وأفراد المجتمع المحلي لتنظيم حملة لتنظيف الأماكن العامة من طرقات ومنتزهات وبيئة.

الموضوع : تلويث المياه بالطرق والوسائل كافة محرم شرعاً

رقم الفتوى : ٣٢٨٦

التاريخ : ١٩-٠٩-٢٠١٧

التصنيف : المهلكات

نوع الفتوى : بحثية

المفتي : لجنة الإفتاء

السؤال :

ما الحكم الشرعي لتلويث مصادر المياه؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
يعتبر الماء من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، وجعله الله تعالى المصدر الأساسي للحياة
قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) (الأنبياء / ٣٠)، وقال الله تعالى: (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ. وَالنَّخْلَ بَاسِقَانٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ) (ق / ٩-١٠).
وقد خلق الله تعالى هذا الكون وسخره للإنسان وجعله مستخلفاً فيه، قال تعالى: وَهَكَذَا نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) (الجاثية / ١٣)، فعلى الإنسان أن يحسن التصرف بالموارد التي سخرها الله تعالى له - وأن يحافظ عليها باعتبارها ميراثاً لجميع البشرية، وليست ملك جيل واحد من الأجيال، فلا يحق لأحد أن يعيث بهذه الموارد وأن يدمرها، أو يستغذ حق باقي الأجيال.
وقد بلغ من عناية الشريعة الإسلامية بالماء أن وضع أحكاماً خاصة تتعلق بحفظه وصيانتها وحث على عدم الإسراف فيه أو تلويثه.

كما حرم الإسلام إهدار هذه النعمة العظيمة بالإسراف أو التلويث، خاصة إذا كان التلويث عاماً يتناول كافة المصادر المائية، وهو حكم يتوافق مع مقاصد الشريعة، وعمومات الأحكام، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) رواه ابن ماجه.

والاعتداء على الماء بالتلويث هو من الفساد في الأرض الذي نهى عنه الله تعالى، وتوعد صاحبه بأشد العقوبات، قال الله تعالى: (كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) البقرة / ٦٠.
وقال تعالى: (وَمَنْ يُدْخِلْ نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) البقرة / ٢١١.
كما أن الاعتداء على الماء بالتلويث هو اعتداء على كل الناس؛ لأن الناس شركاء في الماء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَاءِ وَالْكَلْبِ وَالنَّارِ) رواه أبو داود.

ومما يدل على حرمة تلويث المياه ما روى جابر رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البول في الماء الراكد) رواه مسلم، والبول في الماء الراكد يفسده، وإفساده يؤدي إلى الإضرار بالناس، وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ) رواه مسلم. وذلك لما فيه من تلويث للمياه وعدم إمكانية انتفاع الناس منه.
كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحفاظ على المياه وصيانتها عن التلوث، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ) رواه مسلم.

وعليه؛ فإن تلويث المياه بكافة الطرق والوسائل أمر محرم شرعاً، ومخالف لتعاليم الشريعة الإسلامية خاصة ونحن في بيئة يشح فيها وجود الماء، ويزداد الأمر حرمة ويشدد أثمه إذا كان فيه زيادة إتلاف للبيئة، كرمي المخلفات الصناعية والمبيدات الحشرية في الينابيع والأنهار، أو رمي النفايات الصلبة الخطرة في البرك والينابيع، أو تسريب مياه الصرف الصحي للمياه الجوفية، أو تسميم المياه المتعمد لقتل الحيوانات الضارة، مما يؤدي إلى تلوث الماء تلوثاً شديداً يؤدي إلى الإضرار بالتربة والمحاصيل وجميع أشكال الحياة، وحصول مخاطر صحية مؤكدة على حياة الإنسان، وخسارة المصدر المائي بشكل كلي. والله أعلم

ج- نظافة المسجد ومرافقه

المساجد بيوت الله تعالى، فهي أماكن للعبادة، وذكر الله تعالى، والتعليم الشرعي، كما أن لها وظيفة اجتماعية تحقق التكافل الاجتماعي؛ ففيها يتم جمع الزكاة والصدقات وتنظيم توزيعها على مستحقيها.

وقد مدح الله تعالى الذين يحافظون على المساجد بعمارته ونظافتها المادية، فقال سبحانه وتعالى: **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ** ^{٤٥}

وهذا عمل مقدس أمر الله به الأنبياء، قال تعالى (وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) ^{٤٦}.

ومن جوانب العناية بالمسجد:

١. العناية بنظافة المساجد وتطهيرها: فعن عائشة رضي الله عنها: (أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور، وأمر أن تنظف وتطيب) ^{٤٧}. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: فَقَدْ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَلْتَقِطُ الْخَرْقَ وَالْعِيدَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: ((أَيْنَ فَلَانَةُ؟))، قَالُوا: مَاتَتْ، قَالَ: ((أَفَلَا أَذْنَتُمُونِي؟))، قَالُوا: مَاتَتْ مِنَ اللَّيْلِ وَذُفِنَتْ؛ فَكْرَهْنَا أَنْ نَوْقِظَكَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَبْرِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا وَقَالَ: ((إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا تَدْعُوا أَنْ تُؤْذِنُونِي)) ^{٤٨}.

٢. النهي عن تلويث المسجد ومرافقه: ففي الحديث أن رجلاً من الأعراب دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال في ناحية من المسجد، فنهره الصحابة، وأرادوا أن يضربوه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوه) ثم أمر أن يصب على بوله الماء؛ لأن المساجد آنذاك من تراب وحصي، ثم قال «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القذر إنما هي لذكر الله عز وجل، والصلاة وقراءة القرآن» ^{٤٩}.

٣. أخذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد قال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ^{٥٠}، وتعد النظافة من صور اكتمال الزينة وحسن المظهر. كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر المسلم إلى المسجد وهو يحمل في ثوبه أو بدنه رائحة كريهة تؤذي الناس فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَاتَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ) ^{٥١}.

فالمحافظة على نظافة المسجد ومرافقه من الأمور التي حث الإسلام عليها؛ وعدّها من مظاهر عمارة المساجد.

٤٥. (سورة التوبة: الآية رقم ١٨)

٤٦. (سورة البقرة: الآية رقم ١٢٥)

٤٧. سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب اتخاذ المساجد في الدور، رقم (٤٥٥).

٤٨. سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب الإذن بالجنائز، رقم (١٩٠٦).

٤٩. صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد، وأن الأرض تطهر بالماء، من غير حاجة إلى حفرها، رقم (٢٨٤).

٥٠. (سورة الأعراف، الآية رقم ٣١)

٥١. صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوها، رقم (٥٦٤).

من أهم السلوكيات التي يجب على المسلمين الإلتزام بها للمحافظة على نظافة المسجد:

- تنظيف المسجد وكنسه باستمرار، والحرص على نظافة ساحاته وممراته ومرافقه ومداخله ومخارجه.
- المحافظة على نظافة دورات المياه والمغاسل ومرافق الوضوء وعدم توسيخها، وتوعية الأطفال بهذا السلوك. ويراعى عدم الاسراف في الاستهلاك المائي.
- عدم العبث بمرافق المسجد، والحرص على صيانتها بشكل دوري.
- تنظيف فرش المسجد باستمرار، وعدم تأخير الكنس ليسهل إزالة الغبار ولا يتلف الفرش سريعاً.
- تنظيف أماكن وضع المصاحف كالرفوف والصناديق أو الطاولات وترتيب المصاحف عليها ترتيباً جميلاً يظهرها بصورة منظمة، وكذلك العناية بمكتبة المسجد إن وجدت.
- وضع الأحذية في الأماكن المخصصة لها بترتيب والحرص على تنظيف هذه الأماكن.
- تهوية المسجد وإزالة الروائح الكريهة الناجمة عن الزحام وطول المكوث في المسجد أو النوم فيه؛ لهذا يستحب تبخير المساجد وتطيبها، وهو عمل طيب وصالح، ويؤجر الإنسان عليه.



مسجد مصعب بن عمير في أم اللولو



وحدات الصيانة المتنقلة من أمام مسجد الملك المؤسس

نشاط: فعالية مجتمعية - حملة لتنظيف المساجد ومرافقها

يمكن التنسيق مع الجهات الفاعلة وذات العلاقة والاهتمام وأفراد المجتمع المحلي لتنظيم حملة لتنظيف المساجد ومرافقها.

فائدة: صيانة مرافق المساجد في الأردن

تم تدريب عدد من المؤذنين على أعمال السباكة والصيانة البسيطة في المساجد، كما تم تزويد عدد من المساجد بصناديق معدة صيانة يدوية لتسهيل إجراء أعمال الصيانة البسيطة لمرافق المسجد، بالإضافة إلى توفير وحدات صيانة متنقلة لإجراء عمليات الصيانة المتوسطة والكبرى في مساجد المملكة.

إن استخدام هذه الموارد يساهم في المحافظة على نظافة المساجد. ويمكن للمؤذن أو لجنة المسجد طلب الاستفادة من هذه الموارد من خلال التواصل مع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

فائدة تربوية: مشاهدات وممارسات خاطئة

- الحضور إلى المسجد بملابس وهيئة غير لائقة بحرمة المكان كارتداء ملابس غير نظيفة، أو عدم ترتيب الشعر وغير ذلك.
- عدم نظافة الجسم، وانبعاث رائحة منفرة مثل روائح العرق ورائحة الغم الكريهة، وروائح السجائر وبقايا الأطعمة.
- عدم الاهتمام بنظافة الجوارب وانتشار رائحة الأقدام
- تناثر الأحذية أمام المداخل، وعدم وضعها في الأماكن المخصصة لها.
- الإهمال في تنظيف دورات المياه عند استخدامها، مما يجعلها أكثر عرضة لنقل الأمراض وانتشار الروائح الكريهة.
- القاء الورق الصحي خارج سلة المهملات.
- الكتابة على جدران وأبواب دورات المياه
- عدم غسل اليدين واستخدام الصابون بعد قضاء الحاجة
- الاسراف في استخدام المياه
- عدم إحكام غلق صنابير المياه بعد الانتهاء
- ملئ أرضيات الدورة الصحية بالمياه
- الدخول بالأحذية المتسخة وعدم تخصيص أحذية خاصة بدورات المياه
- الاعتداء على مرافق المسجد بالتخريب أو التوسيع.

د- النظافة في أماكن الدراسة والعمل

حيث أن الإسلام قد دعا إلى مبدأ (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)^{٥٢}، وعدَّ النظافة جزءاً من الإيمان، فإن المحافظة على النظافة في أماكن الدراسة كالمدارس والجامعات والمعاهد وأماكن العمل على اختلاف أشكالها، من الأمور التي يجب على المسلم مراعاتها.

وتتمثل النظافة في أماكن الدراسة من خلال عدة سلوكيات منها:

- العناية بنظافة الغرف الصفية وقاعات التدريس والمختبرات والمكتبات والممرات والملاعب وغيرها من مرافق المدرسة أو الجامعة، والحرص على رمي النفايات في الأماكن المخصصة لذلك.
- المحافظة على نظافة دورات المياه، وذلك بسكب المياه في المرحاض بعد الاستخدام، والتخلص من المناديل والورق الصحي في سلة النفايات، والحرص على غسل اليدين بالماء والصابون.
- عدم الكتابة على الجدران والأبواب وعدم الاعتداء على المرافق المختلفة بالتكسير والتخريب.
- العناية بنظافة الكتب والدفاتر والحقائب المدرسية وغيرها من الأدوات التي يستخدمها الطالب.
- العناية بحديقة المدرسة أو المساحات الخضراء في الجامعة.
- تشجيع الطلبة على نظافة الغرف الصفية وتوفير سلة مهملات في كل غرفة صفية، والاهتمام بتوعية الطلاب بسلوكيات النظافة وحثهم لتطبيقها والالتزام بها.

^{٥٢} سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، حديث رقم (٢٣٤٠).

فائدة: منافع النظافة في أماكن الدراسة والعمل

من منافع النظافة والترتيب في أماكن الدراسة والعمل ما يلي:

١- المساهمة في توفير بيئة تعليمية وبيئة عمل سليمة وصحية آمنة، وتقليل المخاطر المرتبطة بالملوثات أو المعيفات أو انتشار الجراثيم مثل بعض الأمراض التنفسية، أو الوصول إلى مخارج الطوارئ بسهولة عند الحاجة وغيرها.

٢- التأثير الإيجابي على الصحة الجسدية والنفسية للطلاب، والمعلمين، والعاملين والمتواجدين في هذه الأماكن مما ينعكس على نشاطهم وإنتاجيتهم.

٣- تعكس صورة مشرقة وسمعة طيبة عن مرتادي هذه الأماكن والعاملين فيها.

٤- تقلل من التكاليف المالية والوقت المهدور بسبب الأضرار والأعطال الناجمة عن قلة النظافة والترتيب.

فائدة: سلوكيات ينبغي تعليمها للطلاب في المدارس

يجب توعية الطلاب بمراعاة سلوكيات النظافة في دورات المياه في المدارس، ويمكن الاستعانة بالسلوكيات المتعلقة بالنظافة في دورات المياه في المسجد.

نشاط: فقرات توعوية عن النظافة في المدارس

إن إدماج الأنشطة التفاعلية المتعلقة بسلوكيات النظافة تساعد في توعية الطلاب بها، وإكسابهم هذه القيم كجزء من نشاطاتهم الحياتية. يمكن تقديم فقرات توعوية متعلقة بالنظافة من خلال الإذاعة المدرسية، والأداء المسرحي، والمسابقات الإبداعية والتنافسية.

الطرق المثلى لترشيد استهلاك المياه

طرق الترشيح	معلومات
تفقد عوامة الخزان والمداومة على تنظيفه كل ٦ أشهر تفقد شبكة المياه الداخلية والخارجية ومعالجة أي تسريب أو تلف.	يسبب عطل عوامة خزان المنزل فقدان ١٥ لتر من المياه في الدقيقة في فترة الصيف، ويسبب تلف أي جزء من شبكة المياه الداخلية هدرًا يتراوح بين (١٠ - ١٣) لتر في الدقيقة.
تفقد عوامة النيجرا واصلاح أي عطل فيها ومحاولة وضع زجاجة ماء أو أي جسم لتوفير حجمه بحيث لا يتجاوز التدفق ٦ لترات.	عطل عوامة النيجرا يهدر ١٠ لتر في الدقيقة، وتلف الحنفية يهدر ما بين ٧-٥ لتر في الدقيقة.
تنظيف السيارة بالسطح يوفر ما لا يقل عن ١٨٠ لتر.	غسيل السيارة بالخرطوم يستهلك ٢٠٠ - ٢٥٠ لتر في الدقيقة.
تنظيف الأرضية بالمسح يوفر حوالي ٩٠ - ١٩٠ لتر في كل مرة.	غسيل الأرضية والجدران يستهلك ١٠٠ - ٢٠٠ لتر في كل مرة.
فتح حنفية الماء عند الحلاقة أو تنظيف الأسنان فقط عند التنظيف يوفر ١٣ لتر في كل حالة.	الحلاقة أو تنظيف الأسنان يستهلك ١٥ لتر في الدقيقة إذا تركت الحنفية مفتوحة.
استخدام حمل كامل عند تشغيل الغسالة أو الجالية.	تستهلك الغسالة الأوتوماتيك أو الجالية حوالي ٥٠ لتر في كل حالة تشغيل.
استخدام اناءين عند غسيل الفواكه والخضروات يوفر ما معدله ٦٠ - ٨٠ لتر يومياً.	تستهلك عملية غسل الخضار أو الفواكه بالمعدل من ٧٠ - ٩٠ لتر يومياً
جمع واستخدام المياه الباردة من الجيزر لأغراض أخرى.	انتظار المياه الساخنة من الجيزر والسخانات الشمسية يهدر ٧-٥ لتر.
استخدام أدوات الترشيح المركبة على الحنفيات والشور والمجلى يوفر ٣٥% من الاستهلاك	

أفكار مقترحة لدروس في المساجد حول مواضيع النظافة

- النظافة قيمة يلتزم بها المسلم في كل وقت وفي كل مكان وترتبط بالمياه والطرق المثلى للاستهلاك المائي، ولا يليق أن يطبقها الإنسان في منزله مثلاً ويكون في الشارع على نقيضها، وهي مطلوبة على المستوى الشخصي؛ نظافة البدن والثياب والطعام والشراب، وكذلك على مستوى المنزل والجوار والأماكن العامة والبيئة.
- النظافة هي تعبير عن مسؤوليتنا تجاه أنفسنا **(فإن لجسدك عليك حقاً)**^{٥٣} وتعبير عن مسؤوليتنا الاجتماعية ومواطنتنا الصالحة، واحترام حقوق الآخرين وحقوق البيئة من حولنا.
- التركيز على كيف كان هدي نبينا صلى الله عليه وسلم في التزام النظافة على مستوى بيته ومسجده وثيابه وبدنه، فهو القدوة التي يجب على كل مسلم أن يتأسى بها طلباً للثواب من الله، والأحاديث النبوية في هذا المجال كثيرة، وقد ورد بعض منها في هذا الدليل، مع الاستعانة بقرص من السيرة النبوية.
- توضيح مجالات النظافة (الشخصية، المنازل، الطرق والأماكن العامة، المساجد، أماكن الدراسة والعمل) وأهم التوجيهات الشرعية المرتبطة بها، وعرض النصوص الشرعية من آيات كريمة وأحاديث شريفة وردت فيها، ومعظم الآيات والأحاديث الصحيحة تم توضيحها في هذا الدليل.
- شرح وتوضيح سنن الفطرة وأهميتها، وقد ورد شرحها مع شواهد في الدليل.
- بيان أحكام الشرع في مجال النظافة، وتوضيح أهميتها وفوائدها على الفرد والأسرة والمجتمع، والتأكيد على أن المسلم النظيف ينال شرفاً ورضاً ومحبة الله عز وجل **(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَاصِرَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)**^{٥٤}.
- الإشارة إلى أهمية النظافة من حيث ارتباطها بمقاصد الشريعة الإسلامية السمحاء، فالشريعة جاءت لتحافظ على الضرورات الخمس، ومنها حفظ النفس والدين والمال، والنظافة مرتبطة بها بشكل مباشر، حيث أن عبادتنا كلها مرتبطة بالطهارة، كما أنها شرط لحفظ النفس من المرض، وفي سلوك النظافة حفظ للمال وتوفير لنفقات الأمراض وعلاجاتها.
- التأكيد على أهمية وواجب الوالدين في تعليم الأبناء من مرحلة مبكرة أحكام الطهارة والنظافة، والطرق المثلى للاستخدام المائي، وتعويد ابنائهم من خلال وجود نظام في المنزل للمحافظة على النظافة، والحرص على أن يكونوا قدوة لهم في المحافظة على نظافة الأماكن العامة من طرقات ومؤسسات وحدائق ونحوها.
- في دروس الواعظات، من الضروري الإشارة إلى أهمية تعليم الفتيات بشكل خاص ما يتعلق بنظافة الجسم والطهارة من الحيض والجنابة وكيفيةها.
- يجدر الإشارة إلى بعض السلوكات السلبية التي تحدث في الطرقات والمرافق العامة، والتي تتنافى مع أدب الإسلام وقيمة النظافة التي حث عليها، وقد تمت الإشارة إلى بعض السلوكات ضمن محتوى الدليل للتوعية منها.
- يجب التأكيد على أهمية الممارسات الصحية والصحية المطلوبة من المسلم في مجال النظافة، وحث المصلين على اتباعها لما فيها من منفعة دنيوية وأخروية لهم، ويمكن الاستعانة ببعض النقاط المشار إليها في الدليل، خاصة في مجال النظافة الشخصية، ونظافة الأماكن العامة.
- ملاحظة: إن الخطبة تختلف عن الدرس من حيث مدتها القصيرة نسبياً، وأنها لا تتسع للتفاصيل، كما أن مقامها لا يتسع للنقاش والأسئلة ومداخلات الجمهور، لذلك يجب إتاحة المجال للحوار والأسئلة وسماع مقترحات المصلين خلال الدروس المسجدية المتعلقة بالنظافة، كما يمكن استخدام بعض الأساليب والأنشطة التشاركية مثل استخدام الصور والعروض الإيضاحية التفاعلية والعصف الذهني والحوار والمناقشة ونحوها.

^{٥٣} صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم، رقم (١٩٧٥).
^{٥٤} سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

ملحق الأبحاث والمواد التعليمية والأنشطة الهادفة

يتضمن الملحق نبذة مختصرة عن مجموعة من الأبحاث والمقالات المتعلقة بمحتوى الدليل، والتي يمكن الاستفادة منها:

١- بحث (إهتمام السنة النبوية بمظاهر السلامة العامة) للدكتور محمد الحنيطي - موقع دائرة الإفتاء العام.
WzPzTeQnZPY.#47=<http://www.aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId>

٢- مقال (حق الطريق) للمفتي سعيد فرحان - موقع دائرة الإفتاء العام.
WzQNoPZuJPY.#120=<https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId>

٣- مقال (أحكام تخص المرأة المسلمة) للمفتي الدكتور نضال سلطان - موقع دائرة الإفتاء العام.
WzQN5vZuJPY.#239=<https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId>

٤- مقال (أهمية النظافة في الحج) للمفتي الدكتور صفوان عضيبات - موقع دائرة الإفتاء العام.
W0xMaeQnaUk.#105=<https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId>

٥- درس (من شمائل النبي: النظافة) للدكتور محمد راتب النابلسي - الموقع الإلكتروني
1009=<http://www.muhammad-pbuh.com/ar/?p>

ويرد في الملحق أيضاً مجموعة من الأنشطة الهادفة والألعاب التعليمية التي يمكن استخدامها للتوعية بسلوك النظافة وفوائدها.

بحث: اهتمام السنة النبوية بعوامل السلامة العامة

الكاتب : المفتي الدكتور محمد الحنيطي

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مظاهر عناية السنة النبوية بالإنسان من خلال حفظ أمنه وسلامته، وكيف وجه النبي صلى الله عليه وسلم أنظار المسلمين إلى السلوك السليم في أعمالهم الحياتية اليومية. واشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث، كما اشتمل كل مبحث على مجموعة من المطالب على النحو الآتي:

- **المبحث الأول:** السلامة من الأمراض والأوبئة: وفيه الوقاية من الأمراض والأوبئة السارية، وطرق الوقاية من خطر انتقال الأوبئة والأمراض المعدية.
- **المبحث الثاني:** الأمن والسلامة العامة: وفيه إغلاق الأبواب عند النوم وذكر اسم الله تعالى عند ذلك، إطفاء النار والسراج عند النوم، أخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع الأدوات الحادة والخطرة، الابتعاد عن الممارسات والأنشطة الرياضية التي قد تلحق ضرراً بالنفس أو بالغير، كف الأطفال عن اللعب بعد غروب الشمس، التحذير من المبيت فوق سطح لا تحجير له أو المبيت على قارعة الطريق، والنهي عن الشرب من ثلثة القدح.
- **المبحث الثالث:** تنحية الأذى عن الطريق: وفيه التحذير من كل ما من شأنه إلحاق الأذى بالغير، آداب السير في الطريق، وإمالة الأذى عن الطريق.

وتالياً أجزاء من البحث تتعلق بالنظافة الشخصية والنظافة العامة:

« الفرع الأول: النظافة الشخصية للفرد: »

معلوم أن النظافة الشخصية للفرد مهمة جداً في الوقاية من الأمراض والأوبئة، لذا نجد أن الشريعة الإسلامية اهتمت بهذا الجانب أيما اهتمام بل جعلت الطهارة وهي في حقيقة أمرها نظافة شخصية جعلتها شرطاً لصحة العبادة، كما في حديث: **«لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول»**^(٨). فمن هنا يتبين لنا أن نظافة المسلم وطهارته شرط في صحة صلاته. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل عدت السنة النبوية النظافة الشخصية من سنن الفطرة: وهي الأمور التي فطر الله تعالى الإنسان عليها، أي أن كل إنسان مسلماً أو غير مسلم ينبغي أن يحرص عليها باعتبار أن الله تعالى فطره عليها.

هذا وقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلم وقتاً يُكره أن يتجاوزه المسلم دون أن يفعل بهذه الخصال، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«وقت لهم كل أربعين ليلة تقليم الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة»**^(٩). أما الاستحمام والاعتسال فقد نهت السنة النبوية إليه ودعت كل مسلم أن لا يتجاوز الأسبوع دون غسل بدنه وتنظيفه، هذا بالإضافة إلى الأغسال التي تتوجب على المسلم والمسلمة بسبب الجنابة أو الحيض والنفاس.

فعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل وهو الجمعة»**^(١٣)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده»**^(١٤).

فانظر أخي المسلم كيف أن الله تعالى جعل من حقه عليك أن تكون نظيفاً بغسل بدنك ورأسك كل سبعة أيام؛ لأن النظافة عنوان المسلم.

بل إن السَّنة النبوية عدَّت النِّظافة سبباً لغفران الذنوب واستغفار الملائكة للعبد؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله؛ فإنه ليس عبدٌ يبيت طاهراً إلا بات معه ملكٌ في شعاره لا ينقلب ساعةً من الليل إلا قال: **اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً**»^(١٥). ومعنى شعاره: **الثوب الذي يلي الجسد**^(١٦).

الفرع الثاني: النظافة العامة:

لم تغفل السَّنة النبوية جانب النظافة العامة للمجتمع وهي تنبه وتركز على النظافة الشخصية للفرد، فالمسلم كما يعيش في بيته يعيش كذلك في مجتمعه؛ لذا فهو مطالب بأن يحافظ على نظافة حيَّه ومجتمعه والطريق التي يسير فيها. فعن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«نظفوا أفنيتمكم»**^(١٧). فلا يتصور أن يهتم المسلم بنظافة بيته من الداخل ثم يطرح القمامة والأوساخ في الشارع العام وأمام منزله.

ولهذا جاءت الكثير من نصوص السَّنة تُرغب في إمالة الأذى عن الطريق، بل وجعلت ذلك من شعب الإيمان ومن أسباب غفران الذنوب، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة»**^(١٨). وعن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قلت: يا رسول الله، ذلني على عملٍ انتفع به. قال: **«اعزل الأذى عن المسلمين»**^(١٩).

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«مَنْ أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومَنْ كُتب له عنده حسنة أدخله الجنة»**^(٢٠).

ونحن نلاحظ ونسمع ونشاهد حجم حوادث السير التي تقع نتيجة إلقاء الحجارة أو رمي المخلفات والألقاض على الطريق، فمن أبجديات السلامة العامة أن لا يطرح المسلم شيئاً في الطريق بما يؤدي إلى إحداث ضررٍ بالآخرين ومركباتهم.

مقال: حق الطريق

الكاتب : المفتي سعيد فرحان

يتطرق المقال إلى الحقوق المتعلقة بالطريق باعتباره أحد المرافق العامة التي أولاهما الشرع اهتماماً بالغاً، وتضمن المقال توضيح مظاهر الاهتمام التالية:

- المحافظة على نظافة الطريق وتعهده وإصلاحه.
- تحريم الاعتداء على الطريق
- تنظيم أحكام الطريق في كتب الفقه.

مقال: أحكام تخص المرأة المسلمة

الكاتب : المفتي الدكتور نضال سلطان

نظراً لأهمية موضوع الحيض والاستحاضة والنفاس، وارتباط بعض العبادات والأحكام به صحة وبطلاناً، وحلاً وحرمة، ونظراً لكثرة الأسئلة الواردة إلى دائرة الإفتاء، والمتعلقة به، فقد رأى الكاتب أن يجمع ويوضح أهم الأحكام المتعلقة بهذا الموضوع، والتي تعالج غالب حالاته، وتضع قواعد عامة تسهل على النساء تعلم وتطبيق تلك القواعد.

مقال: أهمية النظافة في الحج

الكاتب : المفتي الدكتور صفوان عضيبات

يركز المقال على أهمية النظافة في الحج، والذي يعد من أعظم العبادات في الإسلام.

درس: من شمائل النبي: النظافة

الكاتب: الدكتور محمد راتب النابلسي

يتحدث الدكتور النابلسي في درسه عن نظافة النبي صلى الله عليه وسلم والتوجيهات النبوية في النظافة.

مجموعة الأنشطة الهادفة والألعاب التعليمية التي يمكن الاستعانة بها – للأطفال

لعبة النظافة

الهدف: تعليم الأطفال عن النظافة والاساسيات الصحية.

١. اطلب من الأطفال تشكيل فريقين، فريق الناس وفريق الجراثيم.
٢. اجعل فريق الناس يقف في جانب من جوانب الغرفة، وفريق الجراثيم يقف في الجانب المقابل لهم.
٣. ساعد في التمييز بين الفريقين بجعل كل منهما يرتدي زي بلون موحد أو يضع شبرملون بلون خاص لكل فريق.
٤. اطرح اسئلة للأطفال حول الجراثيم والصحة مثلا: اسال الاطفال اذا كان يجب ان يغسلوا ايديهم قبل تناول الطعام؟
٥. اذا اجاب الاطفال بشكل صحيح فان الجراثيم تبقى في مكانها
٦. كل مرة يجيب الاطفال بشكل خاطئ فان احد الجراثيم يتقدم باتجاه الناس.
٧. كل اجابة صحيحة تبعد الجراثيم بعيدا
٨. أكمل جولة من ٨ الى ١٠ اسئلة واحسب عدد الجراثيم المختلطة بالناس
٩. اشرح للأطفال ان النظافة والممارسات الصحية تبقي الجراثيم بعيدة عن الناس وتحميهم من الامراض التي تسببها الجراثيم.

الأيدي الملونة:

الهدف: تعليم الأطفال الوقت اللازم لغسل اليدين وفاعلية الماء والصابون في التنظيف

١. احضر مجموعة من الأصباغ الآمنة التي تستخدم للرسم على الوجوه والأيدي.
٢. ارسم للأطفال على أيديهم بواسطة هذه الأصباغ، واخبرهم أن هذه الأصباغ تمثل الجراثيم
٣. اقسّم الاطفال الى فريقين
٤. اطلب من الفريق الاول غسل ايديهم بالماء فقط واطلب من الفريق الثاني غسل ايديهم بالماء والصابون وقم بقياس الوقت الذي يلزم كل فريق لتنظيف ايديهم
٥. وضع للأطفال ان غسل اليدين بالماء والصابون أكثر فاعلية بالتنظيف من غسلها بالماء لوحده، مع أهمية التنويه لعدم الاسراف بالمياه عند غسل اليدين.

مسابقة عادات النظافة:

الهدف: تعليم الأطفال عن عادات وسلوكات النظافة الجيدة وتوعيتهم من العادات السيئة

١. على مجموعة من الورق اكتب ١٠ عادات صحية جيدة مثل: غسل اليدين بالمياه والصابون لمدة عشرين ثانية، أو تغطية الفم عند العطس، تنظيف الأسنان، تمشيط الشعر.
٢. على ١٠ ورقات ثانية قم بكتابة عادات سيئة
٣. اطو الورق وضعها في كيس او علبة
٤. وزع الأطفال ضمن فريقين
٥. اطلب من كل فريق سحب ورقة والتشاور فيما بينهم لتحديد هل العادة المكتوب في الورقة عادة صحية ام سيئة
٦. احتسب نقاط للاجابات الصحيحة
٧. وضع للأطفال أهمية اكتساب العادات الجيدة وقم بتوعيتهم من العادات السيئة وكيف يمكن استبدالها بعادات جيدة.

نظافة بدون كلام:

١. اكتب العادات الصحية وممارسات النظافة على ورق، مثل: تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، استخدام منديل عند العطس، غسل اليدين، تمشيط الشعر، تقليم الأظافر، التطيب، ...
٢. اطلب من أحد الأطفال اختيار ورقة، ويجب عليه تمثيل العادة الصحية المكتوبة على الورقة بدون كلام
٣. على بقية الاطفال أن يحزروا الفعل الذي يصفه صديقهم بدون كلام
٤. اشرح لهم وتحدث معهم عن النظافة والممارسات الصحية التي يقومون بمعرفتها.

المصادر والمراجع

ارسم ولون :

١. قم بطباعة رسومات تتعلق بالنظافة ووزعها على الأطفال ليقوموا بتلوينها.
٢. اطلب من كل طفل أن يتحدث إلى المجموعة ويخبرهم عن سلوك النظافة الذي قام بتلويينه، وناقشهم بالسلوكات وأهميتها وفوائدها.

لعبة السلم والحية - الإصدار المتعلق بالنظافة:

١. وزع لعبة السلم والحية (بإصدارها المتضمن سلوكات وتوجيهات تتعلق بالنظافة) على الأطفال.
٢. قم بمناقشة سلوكات النظافة والاستئلة المتعلقة بها حين يصل لها اللاعبون على لوحة اللعب.

الحروف وسلوك نظيف:

- اختر احد حروف الأبجدية واطلب من الأطفال تسمية سلوك نظافة يبدأ بهذا الحرف، ثم ناقش معهم أهمية السلوك، ومنافعه، ووضح لهم كيفيته، ويمكن الرجوع للجزء المتعلق بهذا السلوك ضمن محتوى هذا الدليل للاسترشاد.

مثال: حرف التاء (ت): تنظيف الأسنان.

١- صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الخير، ١٩٩٦.

٢- السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، دار نشر جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي، ١٩٨٩م.

٣- الإيجاز في شرح سنن أبي داود، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، ٢٠٠٧م.

٤- معجم المعاني الجامع، www.almaany.com

٥- ويكيبيديا، النظافة الشخصية، https://ar.wikipedia.org/wiki/نظافة_شخصية

٦- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان، دار المعارف، ١٩٥٢م.

٧- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

٨- سنن ابن داود، أبو داود السجستاني، دار الفكر، ١٩٨٣م.

٩- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، دار النوادر، ٢٠١٣م.

١٠- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، دار الكتب العلمية.

١١- موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، الدكتور محمد راتب النابلسي، أحاديث رمضان ١٤٢٦هـ - الفوائد -
الدرس ٣٦: إن الله جميل يحب الجمال - ٢ ،

<http://www.nabulsi.com>

١٢- منظمة الصحة العالمية، البيانات المتعلقة بنظافة اليدين،
/http://www.who.int/gpsc/country_work/ar

١٣- النقاشات الراهنة حول العلم والدين في الإسلام، طه عبدالرحمن، كيف نفكر في الصلة بين العلم والدين، مجلة كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، العدد ٨ (يوليو-سبتمبر) ٢٠٠٧.
http://www.arabphilosophers.com/Arabic/aphilosophers/acontemporary/acontemporarynames/Taha_Abdulrahman/How_to_Think_the_Relation_Between_Science_and_Religion.htm

١٤- الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.
١٥- موقع الكتروني: أهمية النظافة الشخصية وأهمية المسجد في الاسلام /com.http://mawdoo3

١٦- موقع الأمم المتحدة الالكتروني، منظمة الصحة العالمية تعزز التركيز على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للقضاء على الأمراض المدارية المهملة
https://news.un.org

١٧- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد، الطبعة الثانية، صفحة ٩٢٦، مكتبة ابن حجر، ٢٠٠٣.

١٨- الموقع الالكتروني لليوم العالمي لغسل اليدين
/https://globalhandwashing.org/global-handwashing-day

١٩- الحقائق الطبية في الإسلام: د. عبد الرزاق كيلاني.

٢٠- الطرق المثلى لترشيد استهلاك المياه، وزارة المياه والري الأردنية، مديرية التوعية والاعلام.

٢١- الفتاوى الصادرة عن دائرة الافتاء العام الأردنية، موقع دائرة الافتاء العام
aspx.http://www.aliftaa.jo/Questions2

٢٢- موقع الكتروني: ألعاب يمكن تعليمها للأطفال حول النظافة الشخصية
/games-teach-kids-personal-hygiene-104096/https://www.livestrong.com/article

الصور:

- صفحة ٣٨: طريق عام © هبة عباينة ٢٠١٦
- صفحة ٤٠: طريق في منطقة زراعية في الأردن © هبة عباينة ٢٠١٨
- صفحة ٤٠: إحدى مناطق الاستجمام والتنزه © هبة عباينة ٢٠١٧
- صفحة ٤٠: حديقة عامة في شمال الأردن ومنطقة أم قيس © هبة عباينة ٢٠١٦
- صفحة ٤٤: وحدات الصيانة المتنقلة ومسجد مصعب بن عمير في أم اللولو © برنامج الصرف الصحي والنظافة للملايين ٢٠١٨

تم إعداد وطباعة هذا الدليل ضمن برنامج الصرف الصحي والنظافة للملايين (Sanitation for Millions) S4M والذي تنفذه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بتمويل من الوزارة الألمانية الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية BMZ ومؤسسة بيل وميليندا غيتس.

فريق الإعداد والتنسيق

من وزارة المياه والري الأردنية

د. عدنان الزعبي – مساعد أمين عام الوزارة للتوعية والإعلام

من دائرة الافتاء العام في المملكة الأردنية الهاشمية

د. نضال سلطان – مدير الافتاء المركزي

د. محمد الزعبي – مفتي العاصمة

محمد أمين غالية – ضابط ارتباط المشروع – مكتب مفتي المملكة

د. حسان أبو عرقوب – مدير العلاقات العامة والتعاون الدولي

من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية

د. فادي الربابعة

وفاء العمدة

د. خولة شحادة

رابحة ربيحات

عالية البطوش

من فريق البرنامج

م. هبة عباينة – الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ

جميع الحقوق محفوظة © 2018

برنامج الصرف الصحي والنظافة للملايين (S4M)

